

الفكاهة

الثلاثاء ٢ أغسطس ١٩٣٢ - ٢٩ ربيع الأول ١٣٥١

AL FOKAHA - No. 297 - Cairo 2 August 1932

العدد ٢٩٧ - الثمن ١٠ مليات

بعد حادثة خليج ستانلي

رأت بلدية الاسكندرية ان العلم الاسود لا يكفي
لمنع المستحمين من التزول الى الماء فاقامت بجانب
علامات اخرى ١١ .



ماذا في الهلال الجديد ؟

الحياة النيابية في مصر اسماعيل

تتمة البحث السابق الذي ابتدأه
الاستاذ عبد الرحمن الراجحي بك
في جزء سابق من الهلال

العرف النقي

مقال اجتماعي اخلاقي نفيس بقلم
الدكتور طي عبد الواحد وافي
استاذ التربية بدار العلوم العليا

مول الصباية

تعليق الدكتور هلال فارحى على
كلمة العلامة الاستاذ احمد زكي باشا

قانونه قومه العدل

بحث تمتع في العرف الجائر الذي
تسير عليه أمريكا والذي يقضي بانزال
المقومة بالمجرمين من العبيد بوجه
السرعة

الانسان المعصرى

تلخيص مؤلف للكتاب

فورتوناستروسى بقلم الاستاذ ابراهيم
المصرى

في الشرق العربى

التقلبات والتطورات السياسية
الخطيرة التي يشهدها الشرق العربى
في الآونة الاخيرة بقلم عربي

هل ينبغي تغيير المصروف العربى

آراء كل من الاب أنستاس
الكرملى والاستاذ محمد مسعود
والاستاذ محمد فريد وجدي

مات شاعر النيل

كلمة موجزة عن الفقيد العظيم

المستشرقون والاداب العربية

بحث طريف وملخص حديث
للدكتور علي المناهى

الدين في النظر الاسلامى

محاضرة قيمة للاستاذ الشيخ

مصطفى عبد الرازق القاها في الجامعة
الامريكية ببيروت

الجنسية الاممبارية أمبرى لنا من

التعليم الوزامى
رأى جديد للاستاذ احمد بخيري
سعيد

الذكر والذكرى واستاذ أمبرى

الى الامم
حوادث مذهشة وتعليقاتها بقلم
الاستاذ موريس دين العالم الانجليزى
خاصة بالهلال

مستقبل الانسانه بفسر ولطف

رأى غريب للسر آرثر كيث

مهم الفضاء المادى

شرح ومقارنة بين نظرية
اينشتين ونظرية دي ستر بقلم
الاستاذ نقولا الحداد

صدر أخيراً

الاشتراك : في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أو ١٢٥ أو ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحبها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

عنوان المكاتبة

« الفكاهة » بوسنة قصر الدويارة ، مصر
تليفون ٦٦٣-٦٦٠

الاعلانات

تخبر بشأنها الإدارة في : دار الهلال
بشارع الأمير قنديل الشفرع من
شارع كوبري قصر النيل



شريف

— أوصد لك ان
صاحبك حسن غير شريف
— وما هو دليلك على ذلك ؟
— لأنه اقدم بشرقه ان يعطيني
نصف مايسرقه اذا انا مهدت له
الدخول الى البيت

— وماذا فعل بعد ذلك ؟
— دخل البيت وسرق مايريد
وخرج دون ان يقاسمني ما سرق !

باب النجار

— يدعشني ان يكون والدك
خياطاً وترتدي انت مثل هذه البدة
الرثة . . .

— ويدعشني انا اكثر ان يكون
والدك طبيب اسنان وتكون جميع
اسنانك غلوعة . !

زميلو

الزبون : كم حساب غداثنا ؟
صاحب المطعم : ثلثائة وخمسين
قرشاً . . .

الزبون : ياه . . . واي خصم
تخصمه لي وانا زميلك . . . ؟

صاحب المطعم : زميلي . . .
واين مطعمك . . .

الزبون : لا . . . زميلك في
السرقه . . . فانا لس مشهور مثلك !

كواكب وكواكب

مدرس علم الفلك (في أثناء الامتحان
الشفوي) : قل لي أسماء اربع كواكب
مشهورة

في هذا المدد :

موضوع قصة
قصة مصرية شائعة

الشاطر حسن
قصة مصرية

شقاء الغرام
قصة واقعية مترجمة

المفوق عند المقدرة
قصة مترجمة

المصفور الذهبي
قصة بوليسية

الح . . . الح . . .

التليذ (من هواة السينما) : جريتا
جاربو ، نورما شير ، جوان كراوفورد ،
بيلى دوف . . .

في أثناء غياب الزوجة

— ازاي حالك دلوقت في
غياب مراتك
— عال جداً . . دلوقت شراباتي
كلها بالبس الشراب منها من الجهتين

اعور . .

— أعرف رجلاً يعطي مائة
جنيه لمن يصيره اعور . .
الطبيب — اسرع في اليه . .
اسرع في فاعطيك نصف المبلغ ،
وأنا أفقده عينه دون أن يحس . .
— تفقده عينه . . انه أعمى
يا دكتور . . !

في المطعم

الزبون : انت جايب لي الصحن
مبول
الخادم : مبول ازاي ؟ . . دي
الشوربه . . !

طيفة

— لماذا رفضت اعطائي يدك
في اول الامر . . ؟
— لاري ان كنت تحبني حقاً
وتصر على طلي ام لا . .
— ولو كنت تأملت لرفضك
وخرجت مسرعاً فاذا كنت تفعلين
— كنت اضحك منك لان
الباب كان مقفلاً بالفتاح !



موضوع قصة

في زمرة القصصيين في مصر لولا تجارب حياته ومآسيه الواقعية . فكيف به وقد أتى عليها كلها ؟

وكان له من زملائه المحررين صديق غلبس هو الأستاذ مصطفى فصارحه بالذي في نفسه وأوقفه على حيرته التي يحدها في ابتكار موضوع قصة بعد كل ما كتب . وما أدلى لصديقه هذا بمكتون صدره إلا بعد أن أرق ثلاث ليال متوالية وهو يقدم زناد الفكر ويستلهم الخيال لعله يقع على موضوع قصة ولكن دون جدوى . وقال له ذلك الصديق الناصح :

— انك يا عبد السلام ما كتبت قصصك الماضية إلا من وحى الوقائع كأنك تقول . فلماذا لا تبحث عن وقائع جديدة وانت تعلم أن خير القصص ما كان صادقاً مبنياً على الحقيقة ؟ انك لن تكون قصصاً بارعاً إلا إذا خالطت الناس وامتزجت بأوساطهم ووقفت على أحوالهم في جدم ولحوم وفي فرحهم وبؤسهم ولكن هانت تخرج من هاهنا إلى بيتك فتسكن به إلى صباح اليوم التالي وهكذا دواليك دون أن تقابل أحداً : وما دعت كذلك فستظل غريباً عن الناس لا يلهمك الخيال الذي هو وليد الحقيقة

— صدقت يا مصطفى في كل ما قلته واني لعامل بنصيحتك وإذا لم أنشد وقائع

ويطول بنا المقال لو تتبعنا حياته الماضية ، بل يكفي أن نقول أنه اشتغل بالتجارة ومضى زمناً في مكتب أحد الهاميين وزمناً أطول منه في زمرة العاطلين ... وما كان على الأستاذ عبد السلام إلا أن يرجع إلى الحوادث التي مرت به - وكأها عن وكوارث - فيصوغ من كل منها قصة عزنة بل مأساة مبكية وله خير معين على ذلك من سهولة أسلوبه وبراعة وصفه

وهكذا ظل أسابيع متوالية وهو يكتب قصة الأسبوع وينال الإعجاب من القراء والثناء من رئيس التحرير والزملاء وقد بدأ يشتهر بأنه (الروائي المبكي) لشدة ما يقسو على الجمهور بقصصه المحزنة التي قدت من الحياة الواقعية

ولكن أخيراً جاء وقت انتهت فيه جميع الحوادث التي شهداها في حياته فنضب معين الوحي ولم يسعفه الخيال لأنه لم يكن من أريابه . وهو في الحق ما كان ليقدّر على ابتكار موضوع قصة وعلى الزج بنفسه

نادى رئيس التحرير الأستاذ عبد السلام المترجم بمجلة (الرواية) إلى غرفته وقال له : — إن أسلوبك حسن وهذا ما يشهد به الجميع ، وحرّام أن يبقى عملك محصوراً في الترجمة ، والآن قد أتيت لك فرصة بخروج الأستاذ مراد عرر القصة المصرية بالمجلة ورأيت أن تتولى كتابة قصة مصرية كل أسبوع بدلا منه إضافة الى عملك في الترجمة ولك مقابل ذلك زيادة في المرتب قدرها خمسة جنيهات

— شكراً لك ، سأبدل كل جهدي في أداء المهمة الجديدة

ولم يصعب على الأستاذ عبد السلام أن يكتب قصة مصرية وإن لم يمارس هذا النوع من الكتابة من قبل ، فإنه قد مرت عليه عن كثيرة وصادف حوادث رائعة في حياته للقمعة بالتقلبات والمفاجآت ، فإنه قبل أن يكون مترجماً بتلك المجلة الأسبوعية كان مدرساً للغة الإنجليزية في مدرسة الفلاح ومن قبل ذلك كان موظفاً في أحد دواوين الحكومة

أسبوع بدلا منه إضافة الى عملك في الترجمة ولك مقابل ذلك زيادة في المرتب قدرها خمسة جنيهات



جديدة انا بطلها فسأبحث عن وقائع الغير وأصوغ منها القصص

وكان من بين خبري المجلة غير يدعى حسين أفندي وقد عرف بعجونه ووهوه حتى لمضى في الحانات (والصالات) والمسارح وقتاً أطول مما يقضيه في بيته وله أصدقاء حميمون من بين المثليين والمثلات والراقصين والراقصات فأفسر الأستاذ عبد السلام إلى حسين أفندي رغبته في السهر معه بأحدى صالات القاهرة وكانت هذه الرغبة مثار دهشة حسين أفندي إذ يعلم أنه في غاية الاستقامة وأنه ليس من رواد اللهو . واضطر عبد السلام أن يصارحه بالسر في ذلك الطلب فقال له انه يبحث عن مواضع للقصص

وقد اتفق الاثنان على موعد في مساء ذلك اليوم وذهب حسين أفندي بزميله إلى « صالة سميحة » بشارع عماد الدين . وجلس إلى جانبه يحكي الحمر ويحكي الراقصات والمغنيات باليمين وباليسار والآخر في دهشة من الوسط الذي يحيط به

وما لبثت الراقصة إحسان أن جاءت اليهما وهي تتبختر في مشيتها جلست معها وقدمها حسين إلى صاحبه فظن هذا منذ اللحظة الاولى انه عثر على بطة قصته القادمة وأن موضوع هذه القصة لا ينتب أن يحكي . . .

وبعد أن تكلم الثلاثة لحظة قامت إحسان إذ جاء موعد دورها واستأذن حسين أفندي من صديقه لأنه ذاهب إلى موعد ثان في صالة أخرى . . ولكنه أكد له ان الراقصة لا تلبث أن تعود اليه وتجالسه

وعادت إحسان إلى اللبضة فجلست إلى جانب عبد السلام وأخذت تمازحه وسرعان ما طلبت خمرًا - على حسابها بالطبع - ولما رآته لا يبادلها المزاح قالت له :

— انت موش زي الناس الى ييجوا

هناكل ليلة ابدًا انت باين عليك راجل جد محترم أو انك (شيخ) زي ما يقولوا لكن أنا والله باحب الناس اللي زيك كده وبس باساير الشبان التانيين بتوع المجلس . آمال الواحده متناخ تعمل إيه مادام ربنا حكم عليها بكده ؟

وهنا تنبه عبد السلام وصار كله آذانًا سامعة فقد شعر بان بطة قصته الجديدة قد بدأت (تعمل) وأن قصته هذه قد بدأت تتكون

وتهدت إحسان من أعماق قلبها وقالت له :

— بلغني من سى حسين انك بتكتب روايات . آه لو تعلم ان فيه حاجات بتحصل للناس أعجب من الروايات التي بتكتبك واللى بتتمثل

وهنا تحقق لعبد السلام ان لهذه الفتاة شأنًا فساءلها بلطفه :

— أبوه أنا عارف كده وبابن لى انك حصل لك حاجات عجيبه قوي

— آه . ماتفكر نيش . دنا اللى حصل لى ماجراش على حد . انت ممكنك تتصور ان احسان اللى بترقص للناس دلوقة واللى بتسكر مع ناس ما تعرفوه موش كانت ست بيت وعندها حشم وخدم وأتومبيل وهيصة — وامال ايه اللي خلاك كده

— ده شيء . يطول شرحه وما فيش لزوم الواحده تعيد الماضي وتخزن نفسها — لا والله لازم تقولى . تأكدي انى صديق لك . وأنا زي ماقلتي موش زي الشبان اللى قصدم يلهو معاك وبس — أنا كنت في الأصل بنت موظف

رئيس قلم في مصلحة ولكنه ماكانش يملك غير مرتبه . وطول عمره اسمعه يقول : « دى احسان تستحق برنس يتجوزها ولازم إن شاء الله يتجوز واحد يعيشها في عز . ولكن لما كبرت حيث ابن خالى

وهو كان كان يحبني وعاز يتجوزني ولكن كان موظف فقير بسته جنيه وعلشان كده أبويه مارضيش بيه . وبعدين . آه موش قادره أقول . والدمع اهو ابتدا يغلبني — خليك ثقيله يا احسان . اطلبي ياخي زجاجة ثانية

وهنا جاء الجرسون بزجاجة خمر ثانية دفع عبده السلام ثمنها . وانه لفقير ولكن في سبيل (القصة) يتحمل اية تضحية ا

— وبعدين جه واحد بيه من الاعيان الكبار وخطبني لما قالو له اني حلوه ومش عارفه ايه

ولم تكذب تم هذه الجملة حتى نوديت الى منصة المسرح لترقص الدور الاخير فقالت لعبد السلام وهي تتأذن منه :

— انت جاي بكره موش كده ؟ فوعدها بالحي . ووفى بوعده وهو يتشوق لساع بقية تلك القصة الملؤلة التي هي قطعة من الحياة الواقعية

وفي الليلة التالية شغلت احسان بين الفصول الاولى عن عبد السلام بزبائن اغنياء جاوا الى الصالة واضطرت الى مجالستهم وكثر عدد الزجاجات التي طلبتها ودفعوا أثمانها . حتى اذا كانت فترة الاستراحة الاخيرة جاءت احسان الى المائدة التي جلس اليها الأستاذ عبد السلام وقد فرغ منه الصبر فقالت له وهي تحببه بدلال :

— ماتأخذنيش يا استاذ ادنت شايف بنفسك ايه العيشه اللي أنا باعيشها غصبا عني . بقى أنا كنت احب اقمع مع البلاوي دول اللي كنت قاعده وياام امازجهم وأنا في قلبي موش عايزه أشوفهم ؟

وأخذت بعد ذلك تقص عليه طرفا من شأن أولئك الوجهاء الذين كانت تجالسهم وقد استمع اليها لعل في حديثها عنهم موضوع قصة ولكنه أدرك في النهاية انهم

لا يصلحون ابطلا لاية قصة فعاد باحسان إلى قصة حياتها وقال لها :

— احنا وقفنا امبارح عند خطوبة اليه اللي من الاعيان لك وبعدين جره ايه؟ حاكم أنا يعني امرك كثير والله

— الله يحفظك. ومن يفهم شقاء الواحدة منا غير واحد كاتب عظيم زيك؟ جه اليه ده لوالدى وخطبني ففرح ابويه قوى واتفق معاه على اللبر وعلى كل حاجة بدون ما يسألني ولا ياخذ رأيي . وبصيت لقيتهم حددوا وقت الفرح وكل حاجة وكأني أنا سلمة بيعمونها ويشتروها . وكان اليه ده اتجوز ثلاثة قبلي وطلقهم وكان عمره قد عمر ابويه على الاقل . وغير كده انه فلاح . فتصور بنت من بنات مصر في عز شبابها يحوزوها لرجل كبير جاهل لا تفهمه ولا يفهمها

وكان وقت الرقصة الأخيرة قد حان فاستأذنت احسان من الاستاذ عبد السلام فقال لها :

— لكن امق تكلمي لي حكايتك؟

— تحب تتقابل بعد السهرة؟

— كتر خيفك . . . بس . . . بس يعني مراني تقول ايه لما اتأخر زيادة عن كده . . . حاكم هي بتخافني كل يوم لاني ابتديت اخراج بالليل

— طيب . أقول لك . تتقابل بكرة على قهوة الفن . تعرف قهوة الفن؟ ايه ايه . والانت ما عندكش فن؟ . . .

— بس يعني . يعني يمكن ولا مواخذه حامي والا حدير من هناك . اظن الاحسن اجي بكرة هنا اهو المل على قدنا وموش يمكن حد من نسايي يبجي هنا

وعاد عبد السلام الى الصالة في الليلة التالية فسمع طرفا آخر من قصة احسان الواقعية ولكن وقت الاستراحة لم يتسع لسماع بقيتها كلها فاضطر الى الهجر للصالة



احسان بقصة مؤثرة ستعجب القراء ولا شك . وفي سبيل مثل هذه القصة يجوز التعب والاشاق . غير انه عزم في نفسه ان لا يبحث عن مواضيع القصص لدى الراقصات في المستقبل فقد وجد من يكافئه كثيراً وفكر في الاتصال بالعمال بعد ذلك فقد يكفي الواحد منهم ان يطلب له فنجان قهوة او (تعميرة شيشة) في قهوة بلدية ويستل منه مقابل ذلك قصة حياته . .

ولما عاد تلك الليلة الى منزله سمعت زوجته رائحة الخمر من ملابسه وزاد الطين بلة . . انها رأت شجرة شقراء على سترته انتقلت لاشك من احسان اليه حين مالت عليه برأسها وهي تبكي تأثراً من حكايتها . . واد ذاك لم يبق في قوس الصبر منزع فكالت زوجته له الشتام ثم ارتدت

ليلة رابعة وفيها لم يتح لاحسان أيضاً ان تتم قصتها

فرجع للصالة ليلة خامسة فسادسة فسابعة وهو في كل ليلة يسمع نغمة صغيرة من تلك القصة ويدفع ثمنها (أولاً) من هوائه العائلي ، فقد بدأت زوجته تتشاجر معه لسهرة وارتابت في مسلكه حتى أنذرتة (بالغضب) لدى أهلها . و (ثانياً) من محنته المكدودة التي يضرها السهر ، ومن ماليته الضئيلة التي أصبحت تنفق في طلب زجالات الخمر للراقصة

حتى اذا كانت الليلة السابعة أكلت احسان له قصتها وبكت في نهايتها فاضطرت الى زيادة الشراب حتى بدأت ترتعش من التأثر فسقطت الكاس من يدها على ملابسه ولكنه تحمل ذلك صابراً فقد فاز من

ملابسها وألبست طفلها ثيابه وخرجت الى بيت أبيها غاضبة في بهم الليل . وجاوب عبد السلام ارجاعها عن غيها وأخذ يشرح لها المسألة بعذافيرها فلم تصدقه وقالت له : — أبوه تروح تبيع كل ليله . وتيجي في الآخر تعمل لي قصة تضحك بيها على ؟ وانت ما انت شغلتك عمل القصص لموش صعب عليك انك تيجي تخدعني بقصة . لو كنتش عارفك رواثي كنت صدقتك

— والله ده صعب على قوي اني اخترع قصة . امال بقولك رحى الصالة سبع ليالي ليه ؟ واقه أنا بريء وربنا يعلم — آه دي النوبة دي قصة تمثيلية زي بتاعة (البرنس المزيف) والا (تأديب الحماة) ؟ موش كده ؟ وخرجت بعد ذلك غير عابثة بأمانته وتوسلاته

صاغ الاستاذ عبد السلام قصة الراقصة احسان أبدع صوغ ونشرتها المجلة تحت عنوان « الساقطة » وقد جعل الكاتب بعض نفسه ويتصور مبلغ إعجاب القراء بهذه القصة حين يقرأونها وقد فاق موضوعها موضوع أية قصة سابقة له . ويتخيل كذلك تهنئة زملائه له ومدح رئيس التحرير حين تنشر وتثير الإعجاب المرتب . ثم يعود بذاكرته الى المال الذي أنفقه في سبيلها والسهر الذي تحمله وغضب زوجته منه بسببها فيستغفر للمال ويستقل الجهد ويهدى به باله بقرب مصالحته لزوجه حين تطلع على تلك القصة فتشقى بصدقته وأخلاصه

ولكن لم يكده عدد المجلة يظهر في السوق وفيه تلك القصة حتى جاءت الخطابات تترى الى رئيس التحرير بالاحتجاج لا



أثارت كثيراً من المناقشة والجدال على صفحات الجرائد من أنصار «الادب المكتشف» و«الادب المغطي».. ولكن عبد السلام لم يكن قد قرأ شيئاً من ذلك كله لأنه كان منهمكاً اذ ذلك في الترجمة . ولم يقرأ سكرتير التحرير قصته قبل نشرها لأنه من جهة كان واثقاً من جودة قصصه ومن جهة أخرى كان الوقت قد أزف فأعطاه «العمال» ليجمعوا حروفها عند تسلمها من الأستاذ عبد السلام

ولما قرأ عبد السلام ما ذكرته الجرائد عن قصته أدرك مبلغ الخدعة التي خدعتها له الرافضة احسان اذ ذكرت له تلك الرواية التمثيلية على انها قصة حياتها ، وأدرك أيضاً انها ما فعلت ذلك الا بالاتفاق مع الخبير الحثيث حسين افندي فبحث عنه في ادارة المجلة وقد عزم على ضربه بها تكن العاقبة

ولكن حسين افندي كان قد هرب الى دوائر البوليس والمحاكم ليأتي باخبارها ولم يعد في ذلك اليوم قط وأدرك عبد السلام أنه لا بد ملاق تعنيفاً شديداً من رئيس التحرير إن لم يؤد الأمر الى فصله من عمله ، فجلس الى مكتبه وجعل يكتب كل ما حدث له في سبيل البحث عن موضوع قصته ، وشرح خدعة احسان له بالاتفاق مع صديقها حسين افندي وذكر غير ذلك مما هو وارد في هذه الصفحات

ولما ناداه رئيس التحرير كان قد اعد الاوراق التي كتبها ووضع لها هذا العنوان (موضوع قصة) وجعل رئيس التحرير يعنفه على سرقة رواية «الارغام» وعبوطه بكتابة المجلة عند القراء بسبب ذلك ثم قال له :

— إنني دهش من التجاؤك الى سرقة رواية تمثيلية مشهورة مع أنك طالما اخترعت القصص الشائقة التي تفوق تلك الرواية بمراحل

وظل عبد السلام ساكناً على ذلك الأنيب من رئيس التحرير حتى اذا انتهى منه ناوله الاوراق التي بيده وهو يقول له : — اليك ما حدث بالتفصيل كتيبت في هذه القصة وهي في الوقت نفسه قصة الاسبوع المقبل

ولما قرأ رئيس التحرير قصته «موضوع قصة» .. ضحك وأغرق في الضحك ثم أمر بارسالها الى العمال ليجمعوها ، وظهرت في عدد المجلة التالي وهاهي بين ايدي القراء ...

«أبو نضارة»

العباسة اخت الرشيد

الرواية العاشرة من روايات تاريخ الاسلام وهي تشمل على نكبة البراء مكة وأسبابها وما يتخلل ذلك من وصف مجالس الخلفاء وملايهم ومواقفهم وبيان ما بليت اليه الدولة من الحضارة والاهبة في عصر الرشيد عنها ١٠ قروش

فتاة القيروان

رواية تاريخية شائعة للرحوم جرجي زيدان تتضمن ظهور دولة المبيدين او الفاطميين في افريقية ومناقب المزلتين الله وقائده جوهر الى فتح مصر واستغرابها من الدولة الاخشيدية وهي الحلقة الخامسة عشر من سلسلة روايات تاريخ الاسلام عنها ١٠ قروش

عذراء قرش

وهي الحلقة الثالثة من سلسلة روايات تاريخ الاسلام تتضمن تفصيل مقتل الخليفة عثمان وخلافة الامام علي وما نجم عن ذلك من الفتنة وواقعة الجمل وواقعة صفين الى تحكم الحكمين وخروج مصر من خلافة الامام علي بن أبي طالب عنها ١٠ قروش

غادة كربلاء

وهي الرواية الخامسة من روايات تاريخ الاسلام تتضمن ولاية يزيد بن معاوية وما جرى فيها من الحوادث القبيحة واظفها مقتل الامام الحسين وأهل بيته في سهل كربلاء وواقعة الحرة الى وفاته سنة ٦٤ هـ عنها ١٠ قروش

الملك الشارو

وهي رواية ممتعة تتضمن حوادث مصر وسوريا وأحوالها في النصف الاول من القرن الماضي . ومن أبطالها الامير بشير الشهابي وعبد علي باشا وايرم باشا وأمين بك عنها ١٠ قروش

احمد بن طولون

وهي الحلقة الثالثة عشر من سلسلة روايات تاريخ الاسلام وتتضمن وصف مصر وبلاد النوبة في أواسط القرن الثالث للهجرة على زمن احمد ابن طولون ويتخلل ذلك وصف أحوالها السياسية والاجتماعية والادبية عنها ١٠ قروش

وقد اعادت دار الهلال طبع هذه الكتب اخيراً فاطلبها منها

في النحو

للعطف على الفقراء، والمساكين لا عمل لها
من الاعراب لسبوقها بالازمة المالية، وعند
الاختصاص ان الواو حرف عطف، والعطف
في مذهب البصريين بلد قريب من الجزيرة،
والكوفيون لا يصدقون ذلك، والحرمان
في الكسلا كلام صحيح منع من ظهوره
الادغام والشدة في الادغام كالشدة في
جوزة التباك، وقوله فانصب نصب، من
أفعال النصب والاحتياح مبنى على الكون
في تخشية المحافظة الى أن يصدر حكم بأن
وان وكان وهؤلاء الثلاثة جوازم بأى لا
أعرف الاجرومية وهي ضمير المتكلم،
يستر وجوبا في الصيف ويستر جوازا في
الشتاء وكل من عندنا يهدون اليكم السلام

الجد في الجد والحرمان في الكسلا
فانصب نصب عن قريب غاية الامل
(الاعراب) الجسد الاعلى لبنى آدم في
مذهب دروين قرد وفي مذهبي آدم وهو
مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه بطحة
في رأسه، وفي حرف قيل أنه حرف جر
وقيل أنه حرف مضارع، والصواب أنه
حرف جر يجر المتبعين الى عمكة الجنائيات،
وفي الجد فعل من أفعال الناس الطيبين،
إذا حذف عنه عني ومشي على عكاز الى
الاسماء المحبة، وقيل انه من أخوات كان
وقيل انه من أخوات الرحمة والواو

درجات سلم الحب

- ١ - رؤية
 - ٢ - إعجاب
 - ٣ - تعارف
 - ٤ - مودة
 - ٥ - صداقة
 - ٦ - حب
 - ٧ - غرام
 - ٨ - مصيبة
- والمصيبة ثلاثة أنواع ١٥ ارتكاب
جرية ٢٥ أو زواج ٣٥ أو جنون

أشهر النظائر

- ناظر المدرسة
- ناظر الزراعة
- ناظر الوقف
- ومن القريب ان الناظر الاخير يجوز
أن يكون أعمى

هل قرأت المصور الاخير؟

العدد ٤٠٧ - الجمعة ٢٩ يوليو سنة ١٩٣٢

- هل تجري مفاوضات بين مصر وانجلترا - ومضى؟
- آخر حديث للمرحوم حافظ ابراهيم بك
- ساعة مع حمد الياسل باشا
- صوّنوا صحة الجمهور بمراقبة ما كله
- لماذا يحملون الطلبة النتيجة
- وجوب التساهل في امتحان الدور الثاني
- الاتحاد البرلماني الدولي ومؤتمراته
- تركيا تدخل جمعية الامم بعد العراق
- احياء ذكرى الف ليلة وليلة
- الفن العربي في مختلف المصور يلتقي في قصر واحد
- الرياضة مصورة

أهم صور لحوادث مصر والخارج :

- الى رحمة الله يا حافظ ا
- دولة النحاس باشا في بور سعيد
- في مصيف الاطفال الفقراء بسيدي بشر
- افتتاح المستشفى الاسرائيلي بالاسكندرية
- تعليم الطيران في مصر - الاستاذ مكرم عبيد
- حافظ عقيقي باشا في مانشستر - الحواجه جورج سالم
- الامير الاني الرحمان بك - فاجعة الغواصة « بروميتيه »
- في ربوع لبنان - تطير وعمرها ٥ سنوات
- في الجامعة الامريكية - مسابقة للاطفال
- اضراب في حيفا - في الجامعة السورية
- عيد ١٤ يوليو في باريس
- الاتفاق في لوزان
- المصور في العالم الخ . .

جميع مقالات المصور مزينة بصور كثيرة - في كل عمدة اكثر من ٨٠ صورة

لا ينشر « المصور » ما تنشره الجرائد اليومية والمجلات الاخرى من الصور والموضوعات

كلام وحديث

مع العجوز

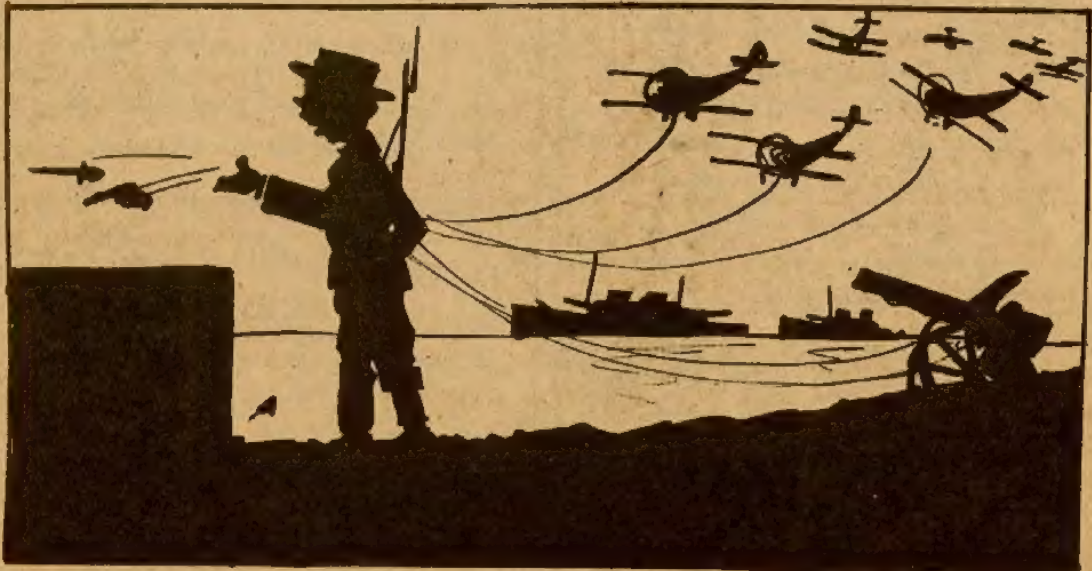
سافر الصحافي العجوز ، وهو توفيق حبيب ، ونكتم اسمه اكتفاء بماضائه المستعار نزولا على ارادته ، سافر الى استامبول ، لقضاء شطر من الصيف ، فلا شك في انه سيقضي ذلك الوقت باحثا متقبا ، وسرى منه وصف تركيا الحديثة ، وما صارت اليه من التقدم وما بقى فيها من آثار التأخر القديم من غير مبالغة ولا مداراة ، لانه يعترف لعدوه بالفضل اذا احسن ويقول لصديقه ان كان أعور (انت أعور) في عينه ، فنحن منتظرون للمصريين درسا لطيفا في الحياة الاجتماعية والسياسية و ما نناش دعوى بايا صوفيا وبازيد وغيرهما ، فان الآثار معروفة بما قرأناه عنها من رحلات المغفور له محمد فريد بك وغيره من أصحاب السياحات القديمة وأبدع ما في رحلة الصحافي «العجوز»

انه سافر عضواً في جمعية الشبان المسيحية فهل عاد اليه الشباب ، أو يرى انه شاب باعتبار ما كان ، وهل صبغ رأسه أو يدعي هناك انه قد صبغ رأسه باللون الأبيض ، أو يقول انه شاب من الحضة حين رأى قانون عاكة الصحفيين المصري الجديد ؟ فليكن ما شاء . فان المهم ان نخبرنا الخبر الصحيح عن الآداب والعلوم والاقتصاد والصناعة والتجارة في ذلك البلد . وحذا لو اعتنق الاسلام مؤقتاً هناك ليجت في الحالة الدينية لعلم هل كفر القوم كما يدعي أعداؤهم أو للدين هناك المقام الاول في حياتهم كما نسمع من الأتراك القادمين من بلادهم ، وله علي ان تقبله المطر كخانة القبطية مسيحياً عند عودته كما كان فان الانجليز يفتنون الاسلام في بلاد العرب عند ما يزورونها ليتيسر لهم درسها ثم يعودون الى دينهم وليس الانجليز أمكر منه محبته والسلامة في السفروالاياب

الاب أنتاس الكرملی عالم من كبار علماء اللغة العربية ، من غير شك ولا جدال ، ولكن الاستاذ أسعد خليل داغر ينكر هذه الحقيقة لان الاب الكرملی يلحن في خطبه ومقالاته فيقول « توفر » بدل « توافر » و « علام » بدل « علامات » ونحو ذلك ، وأنا استطيع ان أوفق بين هذا اللحن وبين علمه باللغة ، فانه قد اختص نفسه بعلم أصول الكلمات وردها الى الأصل العربي أو السرياني أو اليوناني مثلاً ، ولم يخصص بالنحو والصرف و « شغل النحاة » فما علينا الا ان نتعلم منه ان هذه الكلمة مأخوذة من اللاتيني وهذه الكلمة مأخوذة من الروماني القديم و ما نناش دعوى بالنحوي التي حاضن علينا الاستفادة منه ، فمن كانت عنده كلمة طيبة فليقلها ومن أبي الا انكار علمه بالعافية فلا شأن لنا به

روايتهم

نسمع من حين وآخر ان الحكومة تريد اقصا أجور عمال اليومية أو اقصا عدد أيام عملهم ، ونسمع انها تنقص مرتبات





في القرن الثامن عشر ، أما التحف فاني
أترك لهم اختيارها ، وأما الأزياء فإن أهمها
موجود إلى الآن ، ويظهر أننا في مصر
محافظون على ميراث أجدادنا من هذه
الناحية ، ولك أن تقف على رأس أي طريق
وتنظر إلى المارة فترى أنك في معرض
لأزياء القرن الماضي بما يمر أمامك من
لابسي للاباس الأفريقية والدين بالجة
والقفطان ، وهؤلاء فريقان : أحدهما بالجة
والقفطان والمهمة والآخر بالجة والقفطان
والطربوش ، وبينهما نصف أفندي بطربوش
وجاكته وجلباب ، وواحد بلبدة ، والعام
بيضاء وسوداء وخضراء وحمراء وصفراء
وناس أنصاف مشايخ ، فهم بالجة والقفطان
والمهمة المصرية ، وآخرون بمهمة تركية
وكاكولة وبنطلون . وحدثت عن الاحذية
ولا حرج ، فهذه جزمة وهذه بلغة وهذه
مركوب ، نصف جزمة ، وهذا مركوب
أحمر وهذه صرمة ، ونسأؤنا أعجب من
رجالنا ، فنحن إلى الآن في القرن الثامن
عشر والبلد كله معرض ، والأتراك الذين
وحدوا الزى كفروا في نظرننا ، والبخل في

بزبوز الأبريق

(. . .)

تلفراف آخر ان ايطاليا فعلت مثل هذا
الفعل ، فما قول رجال هاتين الدولتين
ولا سوا المشتركين منهم في مؤتمر نزع
السلاح أو انقاص السلاح لنعلم هل هو كلام
جد أو انهم مازحون في ذلك المؤتمر
كنت عند تأليف الدول ذلك المؤتمر
أقول أنهم يمزحون قبيح لي « بلاش
هيجس » وصرح السيو موسوليني اذ ذاك
بمثل ما قلته أنا فقال إن ايطاليا تشترك في
في مؤتمر نزع السلاح وهي تعلم انه لن ينجح
فقال الناس ان كلامه فارغ ككلامي ، فإذا
يرون اليوم تلقاء هذه الحقيقة ؟

الحقيقة ان الدول لا تكف عن التسليح
ولكنها على قدر ما تستطيع من الانفاق
في هذه الايام الصعبة فإذا « تبجحت »
زاد سلاحها في البحر والبر والهواء ومن
ظن غير هذا فانه على نيائه وما مؤتمر نزع
السلاح أو انقاص السلاح الا جمعية تألفت
لنوع جديد من المزاح وهو مزاح رسمي
دولي لطيف ولك اللجنة يا عبيط

البخل في الأبريق

قررت جمعية محبي الفنون الجميلة اقامة
معرض للتحف والأزياء التي لها علاقة بمصر

مستعدي الزهورات أو الظهورات ومع
جهلي بضبط هذه الكلمة بالزاي أو الظاء
لا أرى مانعا من ان ألاحظ انها تزيد
مرتبات كثيرين من الموظفين ، فأكاد أجن ،
لا من هذا التصرف لذاته ، بل لاني لا افهم
الحكمة فيه ، وكوني غيبيا يفيظني جدا ،
وعالم ان يصل فكري الى أبعد من ان
لحالة الاقتصادية هي التي تضطر ولاية الامور
لي اختزال أجور العمال وعذرها مقبول ،
فلا بد لها من انقاص مصروفاتها ، وتضطرها
الى زيادة مرتبات للموظفين وعذرها مقبول
أيضا ، اذ لا بد لها من زيادة مرتباتهم
ليستطيعوا ان يعيشوا ، والعقيدة التي لا أدري
كيف أحلها هي ان هؤلاء وهؤلاء يعيشون
في بلد واحد ، وأجور العمال أقل من مرتبات
الموظفين ، والله وحده يعلم كيف يقدر العمال
على العيش بالآقل ويعجز الموظفون عن
العيش بالقليل ، فباليت أحد ذكارة علم
الاقتصاد يحل لنا هذا اللغز لنفهم فلسفة
الاقتصاد التي تجري عليها الحكومة

مريت خرافة

في تلفراف من لندن ان بريطانيا العظمى
زادت عدد قطع الاسطول الانجليزي ، وفي

يوم السداد عيد

— أنا متأسف جداً يا شحاته يا صديقي
أنا المرء دي أنا في حالة يرثى لها . مستحيل
أقدر اسلفك قرش واحد ، لأنى بعد بكره
مسافر اسكندريه اقضى فيها اجازتي الشهر
ويا دوب الفلوس اللي معايا على قدي

— الله ؟ ولكن مؤكد انا ح ارجع
لك العشرين جنيه قبل يوم الخميس . انت
مسافر الساعة كام ؟

— مسافر في قطر الساعة سبعة ونمى !
— النهار ده الثلاث . . . له قدامنا
الثلاث بطوله والاربع ، والخميس لآخر
النهار . . . عمر طويل . . . مؤكد قبل الساعة
السابعة تكون العشرين جنيته عندك على
داير الليم

— اهو كلام . . . ما قدرش اسدقه

— اسمع بس اول . باقول لك كان
معايا الروا والدام
— مش مهم اللي كان معاك . . .
بالاختصار يعني عاوز كام ؟

— عشرين جنيه بس
— بس ! . . أما ان لك الفاظ . . . قال
بس قال . امال إذا كان ما بش كنت طلبت
كام عشرين جنيه وبس . ومنين عاوزني
أجيب لك العشرين جنيه بس ؟
— تجيبهم لي مينين ؟ . . من الحته اللي
حاطط فيها فلوسك !

طرق شحاته الباب ولم يخاطب الخادم
الذي فتح له بل انطلق الى داخل المنزل
وذهب توجاً الى حجرة نوم صديقه توفيق
وكانت الساعة التاسعة صباحاً وتوفيق لم
يخرج طبعاً من حجرة نومه

وكان توفيق يجاهد ويناضل مع ربطة
عنقه وقد ابت أن تازم مكانها تحت الياقة
وهو يحلق بينين ساختين وفم مطبق
ووجه متقلص الى المرأة فرأى فيها شحاته
وهو داخل من باب الحجرة ويقول :

— بونعور ، توفيق بك ! ازاي
صحتك ؟

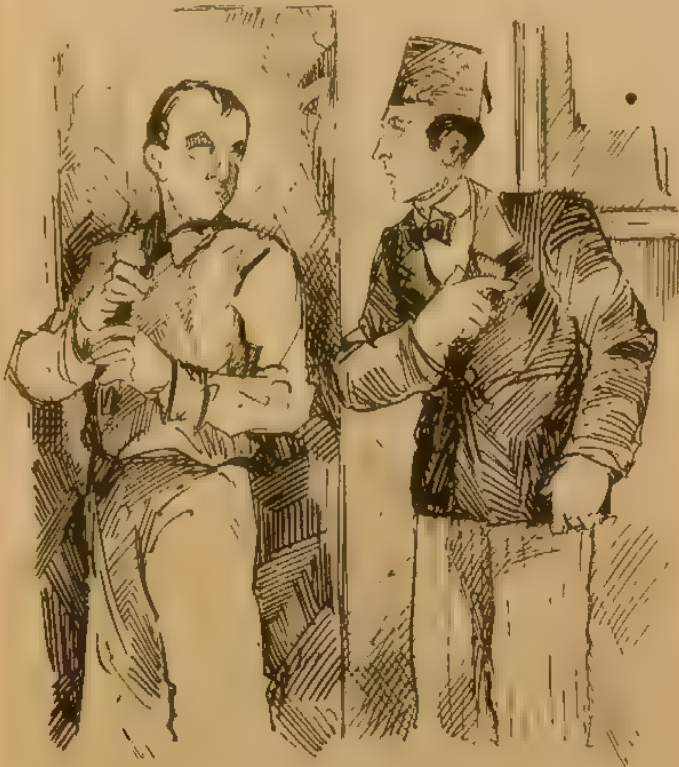
وصاح توفيق :

— انت ! وحاي الساعة تسعة الصبح
طبعاً جاي تنصب زي عوايدك
— يا سلام يا توفيق على الفاظك . .
بقى اللي جاي استلف منك قرشين يبقى
اسمي جاي انصب . وهو السلف اسمه
نصب

— ان ما كانشن هو النص بعينه
يكون ابن عمه . تسكام يا سيدي قل لي
عاوز ايه ؟

— اسمع . امبارح كنت بالعب في
الكلوب . انما حظي كان نحس بشكل ،
اعوذ بالله ! تصور ان يبقى معايا الروا
التريفل والدام والقاله والعشيره . . . يعني
مش ناقصني غير تسعة والآس واعمل « كنت
رويال » . . . « كنت رويال ! » تصور . . . و . . .
— وانا مالي ومال الكنت والمالكنتش

الفرض عاوز كام !



— بشر في زي مابقولك . يوم الخميس
قبل الساعة السابعة تكون الفلوس عندك
كل ما في الامر اني لازم ادفع الفلوس اللي
علي النهارده لاني مديون لعبد السميع وانت
عارفه جنسه ايه . ولو واحد غيره اللي
مداني كنت استنيت حضور والذي من
العزبه وهو جاي بعد بكره الخميس الصبح ..
وأول ما يجي والذي ح اقول له على الحقيقة
واني استلفت منك مبلغ عشرين جنيه
وانك محتاج لها للسفر وطبعاً يدبني دوش
طيب ويفضل يستف في شويه وينتهي
الامر بأنه يدبني الفلوس اجيبها لك جري ..
يتقى ايه بقى اللي خايف منه . كلها
يومين وافرض انك عاين الفلوس في جيبيك
— طيب اسمع . يوم الخميس انا مسافر
في قطر سبعة ونص زي ما قلت لك . لكن
قبل كده عندي ميعاد الساعة ستة والخدام
ح يسافر بلده هو كان من الصبح فتخلف
لي بشرفك انك تجيب لي الفلوس قبل
الساعة ستة

— بشر في

— طيب اما اشوف شرفك قيمته ايه
عندك الزه دي . . آدي العشرين جنيه ،
انما يا شحاته اوعى تعملها في . . . يوم
الخميس قبل الساعة ستة

— طبعاً ودي عاوزه كلام !

عند ما أقسم شحاته لصديقه توفيق
بأنه سيسدد له دينه يوم الخميس قبل الساعة
السادسة كان صادقاً مخلصاً في قسمه

وقد لبث مصماً على تنفيذ وعده يوم
الثلاثاء بطوله ثم يوم الأربعاء حتى كانت
صباح الخميس وحضر والده من العزبة
وأخبره بالدين وتلقى منه « الدوش »
للعائد ثم أخذ العشرين جنيه

وعند ما خرج من عند ابيه وفي عظمته
أربع أوراق مالية كل منها بخمسة جنيهات
بدأ يتراخى في عزمه ويبحث عن طرق
للخلاص من وعد الشرف وعين السداد
وصوت الضمير
لا شك ان توفيقاً بالغ في الامر عندما
زعم انه في حاجة لهذه الجنيهات للاسطيف
وهل يعقل ان رجلاً مثله يسافر الى
راس البر ليقضي شهراً طويلاً وليس معه
سوى عشرين جنيهاً فقط ؟ . .
ان توفيقاً يخدعه دون شك . .
فاذا استطاع أن يحتفظ بالمال الى صباح

الجمعة على الأقل ، فيتسع له الليل لتجربة
خطه في الكوب
كان شحاته وانما بانه اذا لعب الليلة
فسوف يربح رباعياً دون شك . . فقد
كان يشعر بالخط السعيد يحوم عليه
ويتهاطل عليه
ولم يلبث ان عقد عزمه على أمر معين
ومن عجب ان الزه يكون عازماً على السداد
عزماً أكيداً فاذا حصل على المال ضعف عزمه
ولم يفكر في سداد دينه
وأخيراً قرر شحاته ان يحتفظ بالمبلغ
هذه الليلة وفي صباح الجمعة يرسله بمحاولة
تفراغية الى توفيق في رأس البر



نعم . هذا هو أحسن حل

وانما يجب عليه أن يتشن تمثيل الدور
ويذهب الى منزل توفيق عند ما تقترب
الساعة السادسة ويراقبه من بعد حتى يراه
نارجا لموعده المهم الذي أخبره عنه فيتظاهر
بأنه قدم مسرعا ويدخل المنزل واكضا في
لحفة وقلق ويقول له البواب ان توفيقا خرج
في التو واللحظة فيمنع ذلك الحظ المشؤوم
الذي أخره بضع دقائق عن موعده وسوف
يحدث البواب توفيقا عن ذلك فلا يشك في
ان شحاته احتفظ بوعد الشرف

هكذا قرر ، وهكذا صنع

ففي الساعة السادسة كان شحاته غتبا
خلف كشك ضخم من أكشاك الكهرباء

أمام منزل توفيق يراقب المنزل
وما لبث ان رأى توفيقا خرج
من المنزل وهو ينظر يمنة ،
ويسرة ، وينظر في ساعته ،
ويستفهم من أحد السارة
عن الساعة ، ثم يسير روية
وجيئة في قلق وانفعال . .
ورآه ينادي سيارة أجرة
فيتمطيها ويتمد

وفي هذه اللحظة اجتاز
شحاته الشارع مسرعا واقتحم
باب المنزل وسأل البواب
وهو يلهث تبعا : « توفيق
بك موجود في البيت ؟ »
وقال البواب : « لسه
توه خارج ! »

فصاح شحاته : « اخس
على ده بخت ! عاطي له ميعد
الساعة ستة تمام وورده وصلت
مالتوش . . تسمح لي اقدم

ارتاح الا جاى جرّى ونفى اتقطع . . انما
قل لي انت متأكد انه خرج . . اوعى
تسكون غلطان »

— باقول لك ياسيدي . لسه توه
خارج قدام عيني

— برده أحسن اطلع شقته اتأكد
— ياسيدي ما فيش حد في الشقة .
لان الخدام اللي عنده سافر بلده النهارده
الصبح

— برده أحسن اتأكد كلها دقيقة
واحدة بالاسينور . وعلى كل حال تبقى
تقول له اني جيت في نفس الدقيقة اللي هو
خرج فيها . وقل له اني جيت على آخر نفس
وبعد دقيقة واحدة كان شحاته في



الاسينور يصعد الى شقة توفيق في
الطبقة الرابعة وهو مبهج النفس بهذه الرواية
التي اتقن تمثيلها

ولكن الاسينور قطع عليه ابتهاجه
اذ وقف بهيئة بين الطبقتين الثانية والثالثة
وارتعف بدنه قليلا ثم ضغط بقوة على
زر الصعود دون جدوى وضغط على زر
الاستعداد . . ولم يدع زرا دون ان
يضغط عليه

ومع ذلك فقد لبث الاسينور في مكانه
لا يتحرك

ومرت به دقائق كأنها أجيال سمع
بعدها لنظا ثم رأى البواب يصعد السلم على
مهل ومعه أحد السكان وأحد الخدم

ووقف الثلاثة في الطبقة
الثالثة ينظرون إلى أسفل
فيرون شحاته معلقا في
الاسينور وعليه علامات
الفرع

ومعهم يألونه أسئلة
مزعجة فهذا يقول :
— إزاي تطلع الاسينور
والآخر يقول :

— لازم فضلت تنكي
على الازرار كلها لحد ما خسرت
الدنيا

ويقول الثالث :

— أما الواحد يكون
ما يعرفش يستعمل الاسينور
يقى يطلع على السلم وبلاش
عنظفه كدابيه

وفتحت أبواب الشقق
وخرج منها بعض السكان
ووقفوا حول الدرابزين

10

سينما الفكاهة

رواية - الحب بالفلوس

الفصل الاول

وبعد (بونجور) مادماوازيل وحضرتك رايحه على فين
وكله حلوه وضحكه كان تم التعارف بين لنتين
وبعد كام فسخه من العال وكام زياره وكام ليله
بقى صديق لقاميليتها وراح سكن وبيا العيله
ويوم ف يوم خد بكالوريوس وابوه بت قال له تعاله
قام راح لما زعلان مهموم وقال لها على دي الحاله
قالت له يا الله انحوزي وخدني مصر أروح وياك
وان كنت خ تروح وتسييني لازم أموت نفسي وراك

الفصل الثالث

قصر الكلام انحوررها من كتر حه وحابها معاه
سكن معاه ف عزبتهم عاشت كويس ومطاوعاه
خلف ولد سماه رشدي قالت له لا سميه فكتور
حصل خلاف بينهم لنتين وازداد وخش ف اشنع دور
راحت لتفصلها قالت له جوزي تمللي بيضربني
وكل ساعه بدون أسباب يذاني وبمعدني
فصل بلدها نده له وقال دي شكوى بدني أحققها
وباتفاق بينه وبينها حكم عليه ليطلقها
خشوا ف قضايها وم تقييل ورضه أهدت حكم عليه
بانه يصرف على ابنه ف كل شر نمانيه جنيه
وانه يدفع لها تعويض وانته ايه ما اعرفش وايه
وابوه يبص ويتحسر وحزنت ابنه يمز عليه
راحت فرنسا وخذت الواد وختله قاعد متعوس
دلوقتي أهو يسخط ويقول حب الاجانب حب فلوس

أبوفوا

الفصل الثاني

القصد قول سافر شعبان وغاب هناك أربع سنوات
وراح فرنسا قعد سنتين وشاف جمال المدمزلات
وكان أبوه بيعت له فلوس مجبجه من غير تفريط
فلوس تكفي أحسن شاب بصرف ويتعلم ويزبط
ومره كانت راح بتفسح قعد كده تحت خميله
مبسوط وسامح في الخيالات قام بص شاف بنت جميله
قلبه انشغل بجمالها وقام عاشق متسيم ف هواها
مشيت شويه وقام شعبان من غير شعور يمشى وراها

مواضع القبل

- موضع القبلة من الصديق جيبته
- موضع القبلة من الخصم عند الصلح
- رأسه
- موضع القبلة من تحب فيها
- قبلة الحد للحب وقبلة الجبهة
- للاعجاب وقبلة الرأس للاخلاص وقبلة
الفم نعمة من نعم الله تعالى ، تعالى ، تعالى
اما أقولك

- موضع القبلة من الطفل خده
- وكذلك الزوجة



جانباً من العناية بالبن ، لانهم يخاطونه ،
فلا تدري أين نجد فنجان قهوة من البن
الحالص ، على حين ان البن مرتبط بالدخان
ارتباط الخبز بالماء ، فلا بد من احدهما
للاخر ، ولا بأس بالخروج من الموضوع
الى شيء يتصل به على مذهب المرحوم سليم
سركيس فقد كان يقول لنا ان الشيء بالشيء
يذكر ، ومما تذكره في هذه المناسبة ان
الانسان يتدنى بتعود القهوة والقهوة تجره
الى الدخان والدخان يجره الى الخمر والخمر
كما أنت عارف تجر الى الخشيش والكوكايين
والهروين ولا نجا للعالم من هذه البلاوي
غير تحريم القهوة والدخان زي زمان
يا أبا العنين يا سلطان

«سكرانه»

قطعة طبعها على حدة فصدرتها الحكومة
ولسكنها لم تصدر الكتاب نفسه ، فما رأى
الدين لهم الرأي ؟

تشتل مصلحة التجارة والصناعة بأعداد
مشروع لمنع تداول الدخات والسجائر
المقشوشة والمقلدة ، لانها تضر الصحة ، وفيها
سرقة مطوية في التجارة المشروعة ، فلو
تمت هذه المصلحة جعلت في المشروع

أخرج مدير من مديري الاقاليم من
جيبه ورقة بتكونت ليدفع منها عن القهوة
في أحد فنادق الاسكندرية فأطار الهواء
الورقة منه الى البحر وحملتها الامواج الى
حيث لا يعلم الا الله ، وهذه الورقة بخمسة
جنيئات ، ماهية موظف صغير في الشهر
وتخصم منها خمسة في المائة وثمان التمة
وتفكر الحكومة في انقاصها لانها فوق
السكفاية ، وسيا كل اللوح تلك الورقة أو
يلتقطها أحد الصيادين أو يأخذها أحد
الملاشكة يبيع بها في الجنة ، على حساب
سعادة المدير ، ولا شك في ان قيمة مياه
البحر الابيض المتوسط سترتفع في البورصة
لان الامواج ستكون خيراً لا ماء ، ويسكر
الانجليز عند حضورهم الى مصر وم على ظهر
البحر فتضعك عليهم وتأخذ منهم الاستقلال

صدرت الحكومة كتاب تاريخ بغداد
وهو تحت الطبع لان فيه كلاماً طعن به
المؤلف على الامام الاعظم أبي حنيفة ، وهذا
حسن ، ولكن في الاسواق كتباً آخر
جديدة بالمصادرة ، وأهمها كتب التخريف
واقساد القول ، وأمثالها من المصنفات
السخيفة التي تعلم الناس ما يضرهم من التنجيم
وضرب الرمل وطب الركة الذي يقتل به
الناس اولادهم حتى نرى البوليس يجمع تلك
الكتب من دكاكين المكتبة وهي منتشرة
كالوباء

من نوادر المصادرة ان بعض الناس
اقتطع من أحد هذه الكتب السخيفة

في افريقيا الشمالية

تعلن دار الهلال انها في حاجة الى وكلاء لتحصيل الاشتراكات ومتعهدين
لتولى بيع مجلاتها الهلال المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا . الكواكب .
ايجاج . سني ايجاج . في جهات افريقيا الشمالية (الجزائر - تونس - مراکش)
ويشترط ان يدع الطالب - سواء ارغب في بيع المجلات او وكالتها -
تأميناً نقدياً يتفق مع الشروط الموجودة لدى الادارة -

فعل من يرغب القيام بالمهتين (البيع والوكالة) او احدهما ان يخبر
الادارة رأساً بشأن الشروط لتطلعه عليها ، ولا يقبل من المتقدمين الا الذين
يقيمون في تلك الجهات

عنوان الادارة : - بوسنة قصر الدبارة بمصر -

AL-HILAL - Poste de Kasr-El-Doubara - LE CAIRE (Egypte)

اقرأ كل شيء

مجلة اسبوعية مصورة جامعة تصدر عن « دار الهلال »
علم - أدب - فن - فكاهة - قصص - مسابقات

تطرق كل موضوع بأسلوب يفهمه كل قارئ

المشهورات

قال الاخطل :

خف القطلين فراحوامتك أو بكروا
مستخدمون مساكين أضربهم
من غير ترقية ترجى علاوتها
فكل مستخدم مش وحده فاذا
له ولاد وللاولاد أهمو
الست في كل أسبوعين تطلب ان
وبدها أجرة الواور رائحة
غير الهدايا دجاجات محمرة
والقراقيش سمن اشتره ولا
فالدين بركبي والغلب يا حفي
أما الولاد فاني لست أذكرهم
وكيف أنقلهم ويبي في بلد
بدي أعلمهم بدي يكون لهم
لكن مفيش معي مال فأتركه
يعني ولادى معي في النقل وهولهم
دالواد من غير تعليم يكون غدا
وليس ينفع أو برجي له نفع

شاعر الفطاة

اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها الناس

كتابة التاريخ

لابد للمؤرخ من أن يداخله ميل خاص
أو غرض شخصي أو نزعة سياسية أو نزعة
دينية فلا بد له من الإفراط أو التفريط
ويستحيل مع هذه العوامل ان يصدق
مؤرخ في كتابة العصر الحاضر بالفاء ما يبلغ
من النزاهة فكيف تصدق المؤرخين الاولين

في الهواء

نسمع بالتلفون اللاسلكي صوت المتكلم
في إنجلترا أو أمريكا
ويمر هذا الصوت بين في طريقه من
الناس فلا يسمعه أحد
فالصوت موجود بين البلدين ولا
يسمع إلا في التلفزيون
ومعنى هذا أن الجو يجمع بالاصوات
للمرتعة والحافنة والآتية من اطراف الدنيا
كلها ولكننا لانسمعه

احسن هدية

لحضرة عمدة البلد

لقد كان لحضرة عمدة بلدنا فضل عظيم
علينا قبل رحيلنا ولما آن وان عودتنا زيارة
اهلنا واجابنا رأينا أن يأخذ كل منا هدية
لحضرة العمدة الكريم الاخلاق. وكنا عشرة
فاتفقنا على أن يختار كل منا هدية تختلف
عن هدية كل من الآخرين حسب ذوقه
بسرط أن الثمن لا يزيد ولا يقل عن ١٥ قرشا
لنري من منا الذي تنال هديته اعجاب العمدة
اكثر من الآخرين ولشدة دهشة فازت
هديتي اذ حازت منتهى القبول من حضرة
العمدة المحبوب وهي يا كيت من التناك العجمي
الاصفهانى ذو الاوراق الذهبية المنقطة الذي
تحصلت شركة سجاد مانوسيان أخيراً على
امتياز بيعه في القطر المصري وقال حضرة
العمدة وهو يدخن الشيشة ان هذا التناك
فضلا عن خلوه من الفس فإنه ذو نكهة
جذابة ورائحة ذكية للغاية

مشاهدات رسام الفكاهة
في الاسكندرية

أبو جلمبو !



الساطر حسن !

فابتسم اليه ابتسامة هادئة ، وقد أدرك
للحال عقلية الفق الريفي وان كان منظره
ينم عليه فقال وهو يتقدم نحوه بخطوات
وثيدة : « الباب على عينك يا لوح كل ده
مش شايفه »

اسرع الفق بخطوات نحو المين ثم دفع
الباب فانفتح ودخل ضاحكا يصيح في وجه
اليه :

— السلام عليكم يا سعادة اليه . . .

— م السلام . . . انت عايز ايه من

هنا . . .

— ولا حاجه يا سعادة اليه ، بسر بنا

يخلى سعادتك تاخدني خدام عندك ولو

بلقمق . . . أنا مش طالب كثير . . . الى

تجود يه يا سعادة اليه أخدمك بعيني وعافيتي

يا سعادة اليه . . .

— اسمك ايه . . .

— محسوبك حسن يا يه . . .

حديثته ورياضها وزهورها المفتحة الاكام
فالفي وراء القضبان الحديدية الفاصلة بين
الحديقة والشارع العام ، هذا الفق
المعلاق الريفي تظهر عليه علامات السذاجة
والهدوء ، وكان في نظرة التوسل والاسترحام
التي تملأ عينيه ما يبعث على الرحمة والاشفاق
قال اليه وهو يشيح بوجهه عنه
وبولي ظهره الى زهرة من الزهور المفعفة
الفاخرة : « زق الباب اللى عندك وادخل ،
تعال هنا » . . .

ومرت لحظة وأخرى وثالثة . ولم يعتدل

الفق للأمر ولا رآه اليه قبالة ، فعاد ينظر

ما علة تأخره عن تلبية الأمر لأهله لم يسمع

اذن الدخول . . . وخذله في مكانه لم يتحرك

وهو زائف البصر ينظرهنا وهناك

ويملك بالقضبان الحديدية يهزها

كالجيار العاتي ، فقال اليه : « مش

قلت لك ادخل يا ولد . . . »

فقال الولد جاداً خائفاً :

« ما فيش حد ايا باب اخش

منه . . . تحب كسر القضبان

وأخش . . . »

ولد من أولاد الريف ، طويل بملاق
نبئت في لحيته وشاربيه بعض الشمرات
المتفرقة المتناثرة ، يحتفظ بها ، ويغمر بها ،
ويزهو ويعتز بطولها دليل رجولته ان كان
طوله وعرضه لا يدلان على ذلك . . . !

ضاعت به حياة الريف ولم يجد لقمته
بين الفأس والشادوف ، فطلب الحرية
والحياة ، ونزع عن الريف الى صاحبة من
ضواحي القاهرة يبعث عن عمل ، ولو كان
أجره قوت يومه وموضاً لرأسه اذا أمسى
الماء . . .

« تاخدني خدام عندك يا يه . . . »

ورفع اليه رأسه ينظر الى محدته وكان

يسير الهويناً وقت الغروب بين جداول



« تاخدني خدام عندك يا يه . . . »

وتشذيب اعصابها ، الى ذلك مشاوير البلد
وقضاء حاجات السوق . .

— حاضر يا ياه . تحت امرك
وم اليه بالانصراف في شأن من الشؤون
فتبعه الرضى ، فالتفت اليه وسأله :
— عاوز حاجة يا حسن
— فبش عند سعادتك لقمة عيش
ناشفه وشوية طيبخ بابت احسن والنبي
باموت من الجوع ولى ثلاث ايام ما اكلتش
— طيب . . خليك هنا عبال ما يميلك

الاكل واقول لك رايح تشتغل في ايه

غشم ومتعالي . . ١
كان الشاطر حسن هذا موضع حديث
الدكتور صبحي ، كلا التقينا
به جلس يحدثنا عن نكاته
وعبطه ، فهو ساذج الى حد
الهيل والبله ، له قصص
ونوادر وفكاهات يضيق
المجال عن ذكرها



الهي . يوسع رزقك وينصرك على من عاداك
انا رايح اكون عبدك العمر كله . .

— كل ما تبأى كويس يا حسن كل
انا كان ما اشوف خاطرك . . بس عايزك
تكون واد نبيه تفهم الامر من اول مره
— حاضر يا سعادة اليه . . بس كان
سعادتك تطول بالاك شويه ، حاكم الفلاحين
— من غير مؤاخذه — عقلهم ضيق ولا
يعرفوش في بيوت الاكابر الهي زى
سعادتك . . .

وقاده اليه الى غرفة منزلة في الحديقة
واخبره انها غرفته ينام ويجلس فيها في أثناء
فراغه ، وستكون مهمته العمل في حديقة
البيت زرعها وربها وتقليم اشجارها

— اسمع يا شاطر . . . انت سبق لك
خدمه في البيوت . . .

— يا سعادة اليه عمري مداخلت بيوت
حد . انا اصلى كويس في الفلاحين . الله
يرحمه جوز بنت خالة أمي لزم كان عمدة
الوراق ، والله يرحمه ياسيدي ابن عم ابويا
دغري كان شيخ البلد هناك . . وأنا برضه
يعني مطين مش تفكر سعادتك انا غلبان
والا امكين . . لكن يا ياه حالة الفلاحين
دلوقت زي الطين ، والواحد ماعدش يلاق
الدره اللي ياكلها حاف

استشف اليه نفسية الفقى من وراء
هذه المحاضرة الفلسفية ، فلم يدخله في صدقها
ريب ، ورأى فيه الفقى الذي يصلح لاستغلال
سذاجته وقواه في العمل

— مش تعرف شغل الفلاحين والبساتين
وتفهم في الزرع . . .

— اوي يا سعادة اليه . . عسويك
ملحاح وفيم (بتشديد الهاء) ولتشتغل زي
الحمار . .

— عفارم عليك . . . وطبعاً تعرف
الفرق بين ال (الاتيره) والشيخ . . .
— والفول والعدس كان يافتهم
— عال خالص . وعائز كام ماهيه يا
حسن في الشهر

— ده شيء جوده يا ياه . اللي عمله
سعادتك كله كويس . جنيه ، نص جنيه ،
ريال ، باريزه واحده بخمسة آهو كله من
خيرك يا ياه . اللهم انى آكل واشرب وانام
عند سعادتك وأنا أخدمك ليل نهار
— طيب لما ابقى اشوف شغلك جنسه
ايه اباً اقول لك ع الماهية . . .
ضحك الفقى ضحكة المتصر يتوج هامته
باكليل الظفر . وهوى على يداليه شاكرًا
وهو يقول :

— الله يغنى سعادتك ويطول عمرك .
— انت فاكرني عيط اكمي فلاح . اما أقهر أحسن منك يا تحب الاربع ملهم يا اوربك شغلك . .

ولكن الدكتور يجب حنا ويعجب
به رغم هيله ، لأنه غلص وفي امين جداً
لسيده، وهذه ميرة الفلاح المصري، ويقدمه
الفي على نفسه ويخدمه حقاً بهينه وعافيته.. ا
والى القراء آخر ما حدث للشاطر
حسن .. ا

— يا ولد يا حسن ..
— نعم يا سعادة اليه ..
— عازك تروح حالا للبوسته ..
— حاضر يا سعادة اليه
ولوى وجهه وجرى كالسهم الثاقب ..
— يا حسن ..
وعاد حسن أدراجيه يلهث تعباً تلبية
لنداء اليه
— انت رايح فين دلوقت ؟ ..
— البوسته يا سعادة اليه زي
ما امرتني ..

— تعمل ايه هناك ؟ ..
— اعمل .. واقفماني عارف يا يه .. ا
— يا مففل .. يا بهيم مش تنتظر لما
أكمل كلامي وبعدين تجري تعمل الى انا
عازيه .. ا
— ما هو سعادتك علمتني اسمع امرك
وأفذه حالا ..
— كده كويس . لكن يا حمار لازم
تعرف قبل ما تجري انت رايح تعمل ايه في
البوسته .. ا
— حاضر يا يه
— خد آدي قرش تعريفيه روح هات
يه ورقة بوسته ..
— حاضر يا يه (وأخذ نصف القرش
وانطلق عدواً كالسهم)
وتصادف أن وصل حسن الى مكتب
البريد فالتى افتنديا يأخذ طابع بريدي ويدفع
عنه ملياً واحداً فقط ، فدفع حسن القرش

وطلب ورق بوسته ، قناوله للعاون طابحاً
بخمسة مليات ، وهنا بدأت الساجلة فالمركة
بين الطرفين ..

— هات كان اربعة مليم ..
— يتوع ايه الاربعة مليم .. معاك
طابع بتعريفيه
— ما فيش كلام فارغ من ده . هات
الاربعة مليم بقول لك .. ا
— يا مجنون طابع البوسته اللي معاك
بقرش تعريفيه
— انت فاكرني عيبط اكني فلاح .
أنا أفهم أحسن منك . يا تجيب الاربعة مليم
يا اوريك شغلك
— اطلع بره أحسن اطردك بالعافية ،
معاك حقك اطلع بره حالا ..
— تطردني ايه .. أنت
تطردني .. هو ده بيتك . ده بيت
.. . سرت دول من وراه يا يه ..

الحكومة ، والله اهدد على دماغك ان
ما جيت الاربعة مليم
— يا جدد خليك عاقل (وقد خشي
شرف الفلاح !) انت أعطيتني تعريفيه والورقة
اللي في ايديك دي تنها قرش تعريفيه تمام ..
— ليه ما فيش ذمه ولا ديانه في البلد
ما فيش حكومه ولا قانون . الورقة دي ..
الورقة الصغيرة دي بتعريفيه ورعيفين دلوقت
بالقرش . يا شيخ خاف من رسا .. ا
— وبمدين باي .. !
— لا بمدين ولا قبلين .. يا تحيب
الاربعة مليم يا اخي نهارك اسود النهارده
فكرك تنقش وتستغلفني وتتهني .. ا
— لما تنفلق ما فيش ولا مليم .. لما
اشوف حتمل ايه .. ا



الشركات

- تتألف الشركة من
٢ - فيتحكم قويمها في ضعيفهما فيختار
تتفرض الشركة
٣ - يكون لكل واحد منهم رأى
يقتضيه به ولا يجحدون مرجحاً لأحد الآراء
الثلاثة فيشدد الجدل فتكون معركة تفرض
الشركة
٤ - يتفق كل اثنين على رأى ويتمسكان
به فيتنازع الفريقان فيتخاصمان فتتفرض
الشركة
٥ - يتفق اثنان على رأى واثنان على
رأى وينفرد واحد برأى ، فتعارض هذه
الآراء فتتفرض الشركة
٦ - يتنازع ثلاثة على رأى وثلاثة على
رأى فيؤدى الخلاف الى انقضاء الشركة
٧ - يتعارض رأى ثلاثة مع رأى ثلاثة
وينتازع السابع الى أحد الفريقين للترجيح
فالسبعة أقل عدد لشركة ثابتة

مفارقات

الدكتور طه حسين زعيم للدراسة الحديثة
الحاج محمد الهراوي شاعر الشباب
عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان
المسلمين

وليس فيهم واحد أصغر منى منا وأنا
يا لله حسن الختام

أشهر المغنين والمغنيات

- على ترتيب الزمن
- عبيد والمز
- الشيخ يوسف والسويسية
- عيد الحلي واللواندية
- الشيخ سيد درويش ومنيرة المهدية
- محمد عبد الوهاب وأم كلثوم
- أنا واية امرأة غليظة الصوت

- هات اللى تحبيه وسيدي الدكتور
رايح يعرف شغله
وبينما يعطيه الطابع وقد تشاغل
الموظف عنه ، خالسه حسن في خفة وحذر
واختطف بعض الطوايع وأخفاها في حبيه
ثم أخذ الطابع من يد الموظف وجرى
مسرعا وهو يخرج له لسانه ويقول :
- الحقني بأى ان كنت شاعر ..
وطار كالسهم الى سيده فناوله طابع
البريد الذى أعطاه له الموظف . ووقف
يتسم ابتسامة كبيرة هادئة
- بتضحك ليه يا حسن .. اهو الطابع
ده تمنه تعريفه تمام ...
- فشر يا به ... فكرك الراجل ده
يضحك على أنا ... اشوفه بعيني بيدهم يعلم
وأسكت ... !!
- وعملت ليه حضرتك بأى ... ؟
فدحسن يده الى حبيه فأخرج الطوايع
الكثيرة والقها أمام سيده وهو يقول :
- سرقت دول من وراء يايه ... !
وقبل أن يعتمد اليه لسوء مملك
حسن التى نظرة عاجلة على طوايع البريد
المسروقة فأذا بها قطع الورق البيضاء المحيطة
بكل مجموعة من طوايع البوستة
أنا

في حالات ضعف القوى الحيوية والجنسية
لا أفضل من **يو هسترين**
الذي يزيد في الانسان القوى الحيوية ويصد
عنه النورستانيا والالام ، وما يمنع وظيفة
الجسم العادية كما انه مقو للجهاز العصبي
يباع في جميع الاجزا خانات . السعر ٢٥
قرشا للزجاجة ولاتمام العلاج ثلاث
زجاجات معا ٧٥ قرشا . الوكيل العام :
جالك م بينيش ٢٣ شارع الشيخ ابو
السباع مصر

- طيب خذ ... (وقذف ورقة البوستة
في زجبه وهو يقول) خذ ورقتك وهات
التعريفه ولما اشوف سيدي الدكتور صبحي
لك يرفتك والا لا ... !
ورأى الموظف أن يتخلص من سخطه
فناوله القرش بعد أن استرد الطابع ، فأخذ
حسن قرشه وطار كالرمح الى سيده يشكو
اليه نصب هذا الموظف
- لكن يا حسن ورقة البوستة تمها
تعريفه ... الراجل عندهم حق ... !
- حق مين يا به . ده راجل نصاب
راجل جراحي . عايز يسرق اربعة ملين في
الطابع
- يسرقهم ازاي يا مجنون إذا كان
الطابع يقولك تمنه تعريفه ...
- ابد يا به ده ضحك على سعادتك
انت كان ...
- ازاي بأى ..
- عشان انا شفته بعيني الاثنين ، شفته
أنا بنفسى مش حد قال لي . شفته وأنا
داخل يبيع الطابع بلملم لواحد افندى ...
فضحك الدكتور وقد ادرك السر ،
وقال باسماً :
- يا اهيل ورقة البوستة على أشكال .
وكل شكل له تمنه . أيوملم مش زى أبو
قرش
- كلام فارغ يا به ... أهو كله طابع
واحد . كلهم عليهم التصوير بتاعة الملك
اشمعى يبيع للافندى بلملم وعازي يديهاني
أنا بقرش تعريفه
ولم ير الدكتور بداً من الزامه بالذهاب
واحضار ما يعطيه له الموظف دون أن يتدخل
هو في قيمته . فبرضخ للامر ولكن في
نفسه اشياء
وعاد ادارجه الى موظف البريد . عاد
حانقاً يشتمل غيظاً فالتى أمامه القرش وهو
يقول :



شقاء الغرام

الفتاة قليل لي ان اسمها بيريس ايلول وهي
ابنة غني من أغنياء مادفورد
ولما اجتمعت بمورتون فأنعشه بأمر
الفتاة فابتسم لي ابتسامته اللغرية واجاب
وهو يضمني الى صدره :

— لا تشغلي فمكرك أثبتا الحبيبة
بأمثال هذه الصفائر . فلا أنكر عليك أنني
على صلة بكثير من الفتيات الجيلات ولكن
ثقي بأنك أحسن الي

ثم أردف وهو يطبع قبلة على فمي :
— قولي يا ابدا هل تحبيني ؟

فأجته وأنا مأخوذة بنشوة الغرام :
— أني أحبك يا مورتون حباً تملك
مشاعر قلبي واستولى على احاسي
وعواظي

فلعت عيناه لدى سماعه هذه الجملة
واركست على ثفراء ابتسامته ظهرت لي بشكل
خفيف مربع فلهع منها فؤادي لكنني عدت
نفسى معنوهة اذ تمثلت ابتسامته المذبة
الخلاصة على غير حقيقتها

ومرت الشهور وأنا اوالى التزده مع
مورتون مستسلمة الى حبه غير حاسبة حساب
لقدري حتى إذا كنت في صبيحة يوم مع
احدى للمرضات اللواتي كن يعرفن صاتي
المتينة بهذا الشاب ويعسدني عليها قالتلي
بلهجة السخرية :

— لدي بئاً سار اريد اطلعك عليه
فاقربت منها وقلت لها ضاحكة :
— وما هو أيتها الصديقة !
فاجابت بهزوء :

— بلغي ان مورتون كوناكين
سيتزوج

فصحت من اعماق قلبي :
— مورتون سيتزوج ! ؟

ولكنني رأيت باني فضحت نفسي بنفسي
بلهجي هذه فأردت مداركة الامر ولو اني
شعرت بان قواي تكاد تخذلني غير اني ظلمت
على عواظي وتظاهرت بالهدوء ما أمكن
وسألتها وأنا احاول الابتسام :

من عمره يشتغل بالحمامة في جلاندال لكنني
قت بتمريضه في مستشفى مدينة مادفورد
القريبة من بلدتي

وكان جميل الطلعة جذاب اللامع
بسام الثغر فصيح المنطق حاول الحديث رأيته
مراراً في جلاندال لكنني لم أعترف به ولم
أخطبه الا عند ما دعيت الى المستشفى
لتمريضه والسرير عليه . فلت اليه بكل
جوارحي وكنت أعني به اعتناء زائداً
وكان يقدر ذلك مني ويكافئني عليه بابتسامته
الخلابة التي لم تكن لتفارق شفتي

ولم يمس على سهري عليه سوى ثلاثة
أسابيع حتى همت به هياماً عظيماً لكنني لم
أظهر له شيئاً مما يخالج فؤادي فطارحني هو
حبه فكاد قلبي يطير شعاعاً من شدة الفرح
وعند ما نقه من مرضه وغادر المستشفى
شرعنا تتقابل خارجاً حتى أدى بي الامر الى
قبول التزده معه في سيارته . فكنا نذهب
كل مساء الى ضواحي المدينة تمتع بمنظر
الطبيعة الفتانة وننشد أناشيد الحب على أفنان
الشباب ثم نعود أدرأجنا وننحن في نشوة
لا تعادلها نشوة في الحياة

ولم يكن ليدور في خاطري ما هو مخبوء
لي وراء حجب المستقبل من هموم وأحزان
لان الفتاة عند ما تنفتح زهرة قلبها للحب
والغرام تظن أنها أدركت في هذه الحياة
السعادة التي لم يدركها سواها

وذات يوم رأيت مورتون في سيارته
والي جانبه فتاة بأرعة الجمال فكندت أفقد
صواي وشعرت كأن خنجرأ ماضياً قد أغمد
في قلبي حتى النصل . وسألت عن هذه

كنت ممرضة في مدينة جلاندال الصغيرة
وكنت أقوم بحملتي في بيوت المرضى لأنه لم
يكن في مدينتنا مستشفى بل كان في مادفورد
— التي تبعد عن جلاندال نحو عشرة أميال —
مستشفى كبير وكنت أدعى اليه في بعض
الاحيان لأسهر على المرضى الذين يتطلبون
عناية خاصة

وكان عملي شاقاً لكنني كنت أقوم به
دون تضجر ولا ملل ، لاني كنت أريح منه
ما يساعدي على العيش برغدو هناء ويسمح
لي بابتغاء الملابس النقية . واذا وجدت من
وقتي متسعاً كنت أرتاد الملاهي والمراقص
ودور السينما

وكنت معروفة لدى شبان المدينة
وضواحيها وقد اشتهرت بعنقي في الرقص
وبما يبدو على وجهي وجسمي من دلائل
الصحة النامة ، وبأنني فتاة مريحة لعوب لا
تحمّل همّاً ولا تتطلع الى المستقبل بمنظار
أسود بل تأخذ بالحياة كما تتمثل لها مكنتية
بما تدره عليها من صفاء وهناء

وقد سارع الي الشبان والرجال أيضاً
وأخذوا يطارحوني الغرام لكنني كنت
يقظة حذرة لا اقنع بمظاهرم الخلاصة ، ولا بما
يجدونه لي من أساليب الحب وتباريح
الصبابة ، لاني قد رأيت كثيراً منهم على فراش
الآلام والالوجاع وفي حالة التمه ، فغيرت
دخائلم وبلوت سرازم وعرفت ما تنطوي
عليه جوانحهم

ولكن لكل جواد كبوة ولكل يقظ
سقطه . وكانت سقطتي على يد شاب اسمه
مورتون كوناكلان يبلغ الخامسة والثلاثين

— هل تعرفين اسم الفتاة التي يتزوجها
فاجابت بغير:

— نعم . وهي بيرنيس ايلويل

فتحاملت على نفسي كما يتحامل الطير
الجريح ويأوى إلى مكان قصي يأمن فيه
شر مطارديه ودخلت غرفتي واخذت ابني
مطلقة لدموعي العنان

وكنيت في تلك الليلة على موعد مع
مورتون فلما اتى ليأخذني في سيارته اطعته
لكني لبثت صامته في أثناء التزويج فسألني عن
السبب فاجبرته به فضحك بملء فيه وقال :

— دعهم يعرفون بما لا يعرفون
وثقي بصدق حبي لك

وما زال يبدي لي من الوعود ويقطع
لي من العهود حتى ايمنت بأنه لا يميل الى
نساء سواي ولن يتزوج غيري . فطمع قلبي
سروراً وعاد الامل إلى فؤادي واقبلت
بكلبي على مورتون وانا واثقة من انني
سأصبح زوجته إن لم يكن عاجلاً فاجلاً .

وبعد مضي شهر من هذا الحادث

تناولت إحدى جرائد الصباح كما دقي
وشرعت اطالعها فما وقعت عيني على خبر
مدرج فيها حتى تولاني دوار شديد وارتماد
في اعضائي فسقطت الجريدة من يدي والقيت
بنفسي على مقعد وانا لا اكاد اعى على ما
حولى

وما ذلك إلا لاني قرأت خبر زواج
مورتون كونكاين بالفتاة بيرنيس ايلويل
وقد تم ذلك دون ضجة او اعلان سابق .
واقصرت الحفلة على نجمة من الاقارب
والخلائ

قضيت نهاري كله وانا متسلسلة الى
البياس القاتل والنفوس الميتة لاني شعرت
بان ركن هنائي قد دك واسس سعادتى قد
انهارت على حين فجأة حتى لم يعد لي أمل
بالحياة التي بدت لي بكل بشاعتها وبكل عنها
ورزايها ، وتجلت بها وتشد وعود الشبان
الكاذبة وتفريرهم بالفتيات اللواتي يبلغهن
الجنون حدًا يصدقن معه تلك العهود
ويثقن بها ثقة عبياء

مضت على أيام وانا في هذه الحالة لكن
عزيمتي اخذت تتقوى شيئاً فشيئاً لان عزة
نفسي ثارت طالبة الانتقام من عاهد فلان
واثمن غنان

أخذت اعيش من ذلك الوقت لا بحبي
وأمانى المستقبل كما كنت افعل قديماً بانتقامي
وثأري حتى اني لم اكسد اقبض مرتبي
الشهري حتى اسرعت الى تضحية نصفه في
شراء مسدس

وظفقت ارتب في ذهني الطريقة التي
أتمكن بها من الفتك بهذا الخائن الغادر .
وبعد تردد طويل واقدم واحجام أرسلت
الى مورتون الخطاب التالي :

« أيها الغادر الخائن

« انك لا تدري ما اصبتني به . لان
واحداً مثلك لا قلب له ولا عاطفة ولا
ضمير لا يشعر باحساس شريف ولا يخلع
فؤاده الا بكل نقيصة ورذيلة . ولكنك
ستندم حين لا ينفع التندم لاني سأقتص
منك وأنتقم انتقاماً يكون رادعاً لكل



... ايها القاتلة !
لقد نفذت انتقامك مني
بحقك انني ولكي الويل
لك ...

وغد زعيم مثلك .

وبعد أيام من تسلمه هذا الخطاب التقيت به في أحد شوارع المدينة العمومية لكنه لم يكذب ليحني حتى تظاهر بأنه نسي شيئاً ولم يتذكره الا في تلك اللحظة وأسرع الى الجهة المقابلة تقادياً من الاصطدام بي

فقلى رجل الغضب في صدري وهمت باللمحاق به لكنني تغلبت على عواطفى وآليت على نفسي ان أتركه زمناً تحت هول الذعر مني والخوف من انتقامي

مرت سنة على ذلك وأنا أهدهه بتعرضي له في الطرق والشوارع ولكن دون ان أخاطبه بكلمة بل كان مجرد رؤيته لي يبعث في قلبه الخوف الشديد

وكنت أتتبع كل حركاته وأقف على سكناته فمزقت ان زوجته حامل وأنها على وشك الوضع وانه أثناء تغراف من لندن لموافاة شخص هنالك للبت في أمر مهم طالت معالجته فأردت أن أعرقل مساعيه وأترص به في مكان قريب من المحطة وأصيبه برصاص مسدسي لا بنية قتله بل بنية جرحه وتعذيبه

لكنني ما لبثت ان نبذت هذه الفكرة من ذهني وتركت أمر انتقامي لتدبير الاقدار

وفي تلك الليلة حادثني الدكتور ثورتون بالتليفون وهو أشهر طبيب في جلاندا ل غيراً اياًي بأنه سيمر بعد عدة دقائق ليقلني بسيارته الى بيت لا قوم فيه بالسر على مريضة

ولما كان هذا الدكتور قليل الكلام كتوما لكل شيء فلم يخبرني بأكثر من ذلك فاجتبه باني مستعدة للقيام بكل ما يطلبه مني

أقبلت السيارة فركبت الى جانب الدكتور ثورتون الذي أمر السائق بالاسراع ما أمكن حتى وصلنا بعد دقائق قليلة الى بيت . . مورتون كونيكلان . . فحاولت

الامتناع عن النزول من السيارة لكن الطبيب الذي دهش من فعلى هذا دفعني بكائتا يديه وقادني من ذراعى لانه كان مستعجلاً جداً وصعد بي الى الدور الاول حيث وجدت بيرنيس ايلويل تتمنخض بالولادة

وما هي الا دقائق حتى وضعت طفلة جميلة فكتبت كل شيء ما عدا مهنتي وأخذت اعطني بالأم وابنتها كما يقضي علي الواجب

وبعد ما انتهى الطبيب من عمله سلمني الطفلة فألبستها ووضعتها في مهدها في الترفة الملاصقة لغرفة امها ثم تركني وذهب بعد ما طلب مني ان أظل ساهرة حتى اذا احتاج الامر لدعوته فاني اخاطبه بالتليفون في أية ساعة

ولما انتعشت زوجة مورتون ووعت ماحولها طلبت مني ابتها وفلذة كبدها فأتيتهما بها فضمتهما الى صدرها وهي تكاد تبحن من شدة الفرح ثم ناولتني إياها لابعدها الى مهدها فاعدتها اليه ووضعت على نصفها الاسفل بعض الاغطية المعدة للمهد ثم ذهبت الى غرفة بيرنيس التي أخذتها سنة

من النوم وجلست في مقعد وقد عادت الي فكرة الانتقام من مورتون حتى سول لي الشيطان قتل الطفلة ؟ لكنني أبعدت هذه

الفكرة من ذاكرتي غير انها عاودتني بشكل أقوى فدفعته عني محاولة نقل ذهني الى أشياء أخرى لكن بيرنيس أفاقت وقتئذ وطلبت مني ابتها فذهبت الى الغرفة واقتربت من المهد فرأيت الى جانبه مسز بولتون

كبيرة الخدم وهي صفراء اللون مرتعفة الاعضاء فتعلملت الي الطفلة فرأيتها تزفر وتشتق وقد انقلبت عليها الاغطية البيضاء فازحت هذه الاغطية عن وجهها وحملتها بيدي وأخذت اساعدها على التنفسي لكن

كل مساعي ذهبت بدون جدوي فأسرعت الى التليفون وناديت الدكتور ثورتون فاقبل مسرعاً وأجرى للطفلة كل الاسافات

الممكنة ولما لم يجد فائدة قال لي وهو ينظر الى نظرة معنوية :

— لقد فات الاوان فالطفلة ماتت اختناقاً

فكدت أفقد عقلي عندما طرقت هذه الجملة ممعي وانعدرت مسرعة وركبت سيارة اقلتي الى بيتي وأنا خائفة مذعورة ولم أك دأخل غرقتي حتى أوسدت الباب من الداخل ولبثت في حالة لا يتصورها عقل من الهول والفرع

وما هي الا برهة حتى سمعت اصواتاً في أسفل السلم ثم اقتربت هذه الاضواء من غرقتي وسمعت طرقاً على الباب وصوت مورتون يصيح :

— افتحي . افتحي . ولكن الخوف عقلي في مكان فلم أتمكن من الحركة أو التفوه بكلمة . فلما استبطأني رجال البوليس دخلوا باب الفرفة وتدفقوا الى الداخل وفي مقدمتهم مورتون الذي صاح بي :

— ابتها القاتلة ! لقد نفذت انتقامك مني بخنقك ابنتي ولكن الويل لك

قادني رجال البوليس الى القسم حيث حققوا معي بتهمة خنق الطفلة انتقاماً من أبيها فانكرت ذلك ولكن الادلة كانت كلها ضدي ومما عزز الهممة شهادة كبيرة لخدم المـ ر بولتون التي رأت الاعطية ماثلة على وجه الطفلة

وشهادة مورتون نفسه الذي قص ما جرى بيننا وبرز خطاب التهديد الذي ارسلته له ولما أحبالوني الى محكمة الجنايات قضت على بالسجن عشر سنوات . فلم أتاثر كثيراً من هذه الشدة والصرامة في الحكم لان قلبي اعتاد تحمل كل المحن والازايا والتكاثات فلم تمدتهم بلية جديدة ولا رزء آخر

يضاف الى ارضائه . لاني كنت أشعر بان الاقدار تتألب علي وتناصبني العداء وترمني بكل ما من شأنه ان يزيد في عذابي وآلامي

شيء من التاريخ

أبو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هرون بن عيسى ، ولد عام ٩٠٩ للميلاد في منار جرد من ديار بكر ، رحل إلى العراق خادماً وهو يحمل الخرج لأحد الأكراد الذين يبيعون السكر والحلوى والقطرة ويدعون علم الطب والنجوم ، وكان الكردي شديد الفطرية فهرب منه اسماعيل أبو علي مع شاب جاء معه إلى بغداد من قالي قلا وهي من قرى منار جرد ، ولذلك نسب إليها فقيل له القالي مع أنه ليس منها ، وفي بغداد فتح دكان فطاطرى وأقبل عليه الناس فكتب وكانت علماء بغداد يأكلون عنده بالشك ولا يدفعون ما عليهم فيتساهل ويشككهم الفطير ليمسح منهم العلم ويستترهم كتبهم فلا يردها إليهم لأنهم لا يدفعون عن الفطير حتى اجتمعت له مكتبة عظيمة ونبغ في علوم زمانه فأغلق دكان الفطير وجلس للتدريس والإفادة فاشتهر وطار اسمه إلى الأندلس أيام عبد الرحمن الناصر ، وسمع به الحكم بن الناصر فكتب إليه يدعو فأسافر إلى الأندلس وأقام في قرطبة ، واغدى عليه الحكم المال فشرح صدره للتأليف والتصنيف فوضع كتاب الامالى في الادب وكتاب (البارع) في اللغة وكتاب المقصور والممدود والمهموز وكتاب هز القهوف في شرح قصيدة ابى شادوف وكتاب السلك والوابور ورسالة في وصف الفتازيو والبيجو بالاس في آخر الليل ، وأكل قولا مدمماً فان سنة ٩٩٧ ميلادية بقرطبة فصلى عليه في جامع قيسون ودفن بقرافة الجوارين

اقرأ كل شيء يوم الجمعة

احزاني واشجاني . لاني سحقت قلبك ونبتك ولم اكشف بذلك بل سعت في سجنك وانت بريئة

ثم جثا امامي طالباً مني الصفع عما اتاه معي لان الطفلة لم تمت غنوقة كما توهم ذلك بل ماتت بعلة القلب . وقد رزق بطفل غيرها فأصابه ما اصابها . وقد ظهر له من البحث والتحري ان هذا الداء وراثي في عائلة زوجته ولذلك اخذ يعمل منذ سنين ليصل الى العفو عني مظهراً الادلة والبراهين التي تثبت براءتي .

واما الآن وقد فاز بذلك وتسق له بعد زمن طويل الحصول على العفو عن المدة الباقية لي فقد اتى يشرى بذلك ملتصقاً مني الصفع عما جناه علي

فعموت عنه وخرجت من السجن كسيرة القلب منسحقة الفؤاد لا غاية لي سوى اعتزال العالم . فتنبأ لي ذلك بأن وجدت لي مركزاً في احد ملاجئ الايتام الكائن في مدينة قصية فأخذت اقوم بالسير على هؤلاء الاطفال والعناية بهم مكرسة حياتي للصلاة والعبادة وقد ابقت بتفاحة هذه الحياة التي لا تسوي في نظر العاقل شيئاً لانها كلها غرور في غرور

وكنيت ادعو الله ليل نهار ان يرزق مورتون طفلاً لانه كما قال لي لم يهبه المولى بنين بعد موت طفليه . حتى استجاب الله دعائي فوصلت الي ذات يوم في البريد جريدة تصدر في جلاندال لم ادر من ارسلها الي فقرأت فيها خبر ولادة طفل لمورتون فتمنيت من صميم فؤادي ان يطول عمره لتقر به عيون ابيه وامه

واقبلت بعد ذلك بكلّي على خدمة الاطفال الايتام وانا اشعر بهناء ليس بعده هناء لان سعادتني الوحيدة كانت تنحصر في رؤيتي هؤلاء الصغار - الذين حرّموا من حنان الام وعطف الاب - مسرورين هاشين يتمتعون براحة العيش وصفائه

ولم اكن لأحل نفسي من تيمة قتلي ابنة مورتون بل كنت أعتقد ان الاهال هو الذي أحدث هذه النسبة . لاني لو كنت قد اعتنيت اعتناء تاماً بوضع الاغطية لما انقلبت عند حركة الطفلة وغطت فيها

لبت في السجن مدة وانا اشعر بان حياتي تفارقت رويداً رويداً حتى تعرفت بزوجة مدير السجن فألفت منها عطفاً ولطفا فشرعت أقدم لها مساعداتي في كل ما تحتاج اليه حتى كنت أصنع لها ملابس اطافها الخارجية والداخلية

وكنيت أبجد لدة في ذلك . لاني كنت أشعر وأنا أخدم الاطفال بسلوى تخفف من وقع جنايتي على تلك الطفلة التي قتلها ايمالي وعدم عنايتي

ومضت السنون وانا لا اهتم بها لاني كنت أشعر بانّي مت من الدنيا وان هذا السجن أصبح قفري لان بهارج العالم وزخارفه وكل ما يحويه من اغراء وغواية لم يعد يؤثر بقلبي المنسحق الذي قضت فصال مورتون على كل عاطفة فيه وامات فيه تصرفات الاقدار البقية الباقية من نزعاته وامانيه

وقبل ان أقضي في السجن السنة الخامسة أقبل مورتون يريد مقابلتي فدهشت من ذلك ولكن بما أن كل حقد في فؤادي قد زال تقدمت إلى اصل شقائي واحزاني فألميته قد تغير وتبدل فلم يعد مورتون ذلك الشاب الجليل الاشقر الشعر الخلاب الابتسامة بل أصبح شخصاً آخر قد جعدت الاحزان وجهه ويشتت الارزاء شعره وذهبت التكنات بتلك الابتسامة اللغرية . فأخذتني الشفقة عليه اكثر مما اخذتني على نفسي وسألته عن السبب فأجاب بحزن :

— انت سبب كل مآذهاني . أو بكلمة اوضح ما انزلته بك هو سبب

يبقى ابو عيال !!

طلحات من نار	وتلتق باقي الله	طالبين عرسات	ف مصر ميت الف عروسه
مسكين مقهور	الشاب يرجع من عجزه	ليه م الشبان ؟	لكن ما حدش ييقدم
يخلص ويدور	ومن طيبة الحال يرجع	١٠٠ كتب كتاب	زمان يا ناس كنا نلاقي
ف السكه كبير	ولما يخلص يلاقى	بعض الاسباب	بعكس دلوقتي وح اشرح
ولا أمر عير	يعنى الفساد مش متعذر	ما يقولش جواز	فيه ١٠٠ سبب خلوا العازب
وبا التسان	الأب لازم يتساهل	وهسوم وجهاز	للهر والشبكة وصيفه
ما يكوش حان	والشاب لازم يتقدم	من وقف الحال	الشاب يخاف يتجوز
مرفوع الراس	لازم يشيل حملة ويمشي	يبقى ابو عيال	ويخاف يخلف من صفه
يرميه ع الساس	دا عيب يزوغ ويسيب حملة	ف الأزمه كان	وف الحقيقه اللي مزود
ف السكه لشاب	والبنه لازم ماتمليش	(جبن الشبان)	سبب يجوز هو الأول
حه الكداب	عشان ما يعملهاش لعبه	ولا هوش مستول	الشاب بده يعيش خالي
بل أكبر داء	خوف الجواز أكبر نكبه	ويدور على طول	يسهر ويمرى ويتفصح
ضعف الاخلاق	لازم نكافحه ونكافح	كل اللي يحبه	وبسده يصرف على روحه
خطوه لفساد	بغير كده مش رح نمشي	وادشيك ووجيه	عشان يكون شكله كويس
شخه ف حمام	ومصرح تروح يا جماعه	ويكون مشوك	يخاف ما يرضاش يتجوز
تعمر به بيوت	حله تساهل يا خونا	حر ومفكوك	وهو عايش على كيفه
أحسن مانعوت	عشان نكون أمه قويه	يخطب تلفاه	وان كان بقايس ويقدم
أبو بئنه		نال كشف اناه	أبو العروسه اتقدم له
		حملة أعمار	الهر خسه على يمينها

اقتناء مطبوعات دار الهلال

بنصف قيمتها

(انظر صفحة ٤٧)

العفو عند المقدرة

صاحت مدام هرميه بأبنا الصغير جاكو وهي تمد طعام الفطور :

— اسرع بتناول الطعام لتصل إلى المدرسة في الوقت المعين

فقال جاكو ووجهه يطفح سروراً :

— ان اليوم يوم مساعة يا أمه ولذلك سأبقى في البيت لمساعدتك ومساعدة عمي المحبوبة

وكان جاكو طفلاً في العاشرة من عمره عباً لوالديه رموفاً بعنته المقعدة التي لم تكن تفارق عربتها ذات العجلات الأربع التي كانت تديرها يديها فتدريج بهامن غرفة إلى غرفة ، حتى اذا ارادت النزول طلبت من جاكو ان يساعدها على دفع العربة ليخرجها إلى الحديقة الصغيرة فتجلس تلك العجوز يستدقء بأشعة الشمس وهي تتلوى ببعض أشغال يدوية

وكانت مدام هرميه أرملة مات زوجها ولم يترك لها سوى هذا البيت الحقيق الذي ينتهي بقطعة أرض صغيرة زرعتهما بقولا وأعشاباً خضراء ، فأوقفت نفسها على تربية ابنا الصغير جاكو وطققت تكده وتدأب لتتمكن من الانفاق عليه . لأن ابنا البكر المسمى بيير البالغ العشرين من عمره كان سيئ السلك مبذراً متلافاً لا يكاد يقبض مرتبه حتى ينفقه في الشرب واللعاب ثم يلج على أمه بالتهديد تارة وبالوعيد أخرى ليبتز منها شيئاً من المال يذره على ملاذه . ولذلك كانت عمته تؤنبه على تصرفه وتلومه على استسلامه لمواطنه فكان يقابل منها ذلك بالصخب والضجيج والتهديد الشديد

وكانت أمه تعول الأسرة بالرتب الضئيل الذي تقاضاه من مصاحبة السكة الحديدية

التي تعمل فيها بصفة محولة للخطوط الكثيرة العدد السككينة بالقرب من بيتها . وكانت عمته المريضة ذات إيراد بسيط يأتيها من مزرعة لها تضمه إلى مرتب زوجة أخيها فيساعد العائلة على العيشة المقترية التي ليس فيها شيء من السعة والرخاء

وكانت المناظر الطبيعية في صباح ذلك اليوم جذابة للقلوب لأن الشمس كانت راهية راهرة رعم جو البشناء الممطر الذي يسود بمقاطعة الواز الفرنسية فالتفت مادلين عمه جاكو من هذا الطفل الذي تمل إليه بكل حوارحها ان يساعدها في دفع عربتها إلى الحديقة لتسلي بالنطلع إلى مباهج الطبيعة وإلى القطرات الحساسة بالركاب التي كانت تمر أمامها

فامتثل جاكو ودفع العربة التي فيها عمته حتى اوصلها إلى قرب الباب الخارجي ووقف إلى جانبها يحدث تلك العجوز ويمارحها ليجلب السرور إلى قلبها فطرفت أذنيه أصوات خارجة من داخل البيت فاضى إليها وقال لعمته :

— ان أخى بيير يعامل أمي المسكينة بقسوته المعتادة ليجملها على اعطائه نفوداً وكان ذلك الابن العاق الذي هو أكبر أولاد مدام هرميه سافداً أضاع مرتبه في القمار والشرب في يوم واحد ولما اعوزه المال اقبل على أمه يسومها ذلك ويضربها مهدداً إياها بالقتل إذا هي امتنعت عن امداده بالنفود . لكن تلك المسكينة التي تريد إعالة نفسها وطفلها وزوجة أخيها كانت تضن بدم واحد مما عندها لأنها كانت شديدة الحاجة إليه . فإذا هي اعطته إياه لانفاقه على ملاذه لا تجد كيف ترضيه

نفسها للقيام بخاجات البيت ونفقاته التي كانت ترداد من يوم إلى آخر لأن ابنا جاكو كان يكبر فتكثر النفقات اللازمة له من مدرسية ومن ملابس وما كل ومشرب وكان العراك بين تلك الأم المسكينة وبين ابنا الضال يشتد ويعظم حتى لم تر الحديقة ملتجة إلى مادلين المقعدة فتعقبها بيير وهو يهده ويتوعد وشرع يضربها بسوط كان في يده وهو يطلب منها أن تعطيه النفود التي لديها فثار مادلين المجور في وجهه وأخذت تنفقه بقارص الكلام وتهدهد بتليغ الأمر إلى رجائي البوليس ليضربوا حداً لتعديه الدائم على أمه لما كان منه الا ان انقلب على عمته وم يضربها وشرع يكيل لها السب والشتم ويعيرها بأنها تعيش في بيته مستحدية وانهم يعولونها لوجه الله تعالى ولا يكفها ذلك بل تعمل على التدخل بينه وبين أمه في شؤون لا تخصها ولا تعنيها

وختم كلامه القارص بالتهديد والوعيد كما هو شأنه ثم خرج مرغياً مزبداً . فأخذت أمه تبكي وتتنحب تارة على نفسها وما آل إليه أمرها بعد موت زوجها وأخرى على هذا الابن الشرير الذي ضل سبيل الهدى وسلك طريق الفوابة حتى أصبح لا يذله الا تنفيس عيشها وتبليها بكل أفنى تصل إليه يده

وحاولت مادلين أن تجعل مدام هرميه على روع أمرها إلى رجال البوليس كيوقفوا هذا الابن المتعدي عند حده ويردعوه عن منهج الضلال الذي اتخذه لكن قلب الأم الحنون ان أن يستمع لها لما كان من تلك العجوز الا أن قالت لزوجة أخيها :

— أرجوك ان تأتي بالظرف الذي فيه وصيتي .

فقالت مدام هرميه :

— انك كثيرة العناية بهذه الوصية وأرى ان تزعي أمرها من فكرك لأن كثرة التفكير بأمر الرحيل من هذه الدنيا يؤثر كثيرا على صحة الانسان

— اني لا انتصام من شيء كما تعلمين فأرجوك ان تأتيني بالوصية لأضيف عليها جملة واحدة

فامتثلت مدام هرميه وأتت لها بالظرف المحتوي على وصيتها وناولتها اياه فطلبت مادلين قلما ودواة من جاكو الصغير فأسرع هذا وأتى لها بما طلبت فخطت تلك المعجوز في اسفل الورقة المكتوبة فيها الوصية هذه الحاشية :

« لا أريد ان يعود شيء مما أتركه الى ابن أخي الأكبر المسمى ببيير هرميه بل اني أترك مزرعتي وكل ما فيها من مبان ومواش ودواب الى ابن أخي الصغير المسمى جاكو هرميه على ان تكون امه وصية عليه حتى يبلغ سن الرشد فيضع يده على ما أخلفه له ويصح له مطلق التصرف به دون ان يتنازعه فيه أحد

« وقد كتبت هذه الحاشية بخطي ووقتها بأماضي وانا على أتم ما يكون من كمال العقل وعامه ومحة الادراك وقوة التمييز

ولما انتهت مادلين من الكتابة طوت الوصية ووضعتها في الظرف الكبير وخطت عليه هذه الجملة :

« هذه هي وصيتي التي يعمل بها بعد مماتي »

ثم ناولت الظرف لمدام هرميه بعد ماختمته وطلبت منها ان تحتفظ به دون ان تره لأحد فأخذته هذه وعادت الى غزلتها فحباها بين ملابسها في خزانة الخشبية

وكانت مدام هرميه قد أوشكت أن تنسى ميعاد عملها فتطلعت الى الساعة فرأتها قد قاربت الساعة صباحا فأسرع بالخروج لتعمل محل تلك التي كانت تسير على تحويل

خطوط السكة الحديدية

وماواف الساعة السابعة حتى كانت تلك المرأة في مكان عملها تنتظر مرور القطارات لتفتح لكل منها طريقه الذي يسير فيه

لما خرج بيير من البيت غاضبا حافيا سارتوا الى الحانة التي اعتاد أن يتردد عليها مع رفاق السوء الذين كان يعاشرهم ، وكان في جيبه نصف فرنك هو كل ما تبقى له من مرتبه الشهرى فطلب به خمرًا من تلك الخمر الرديئة التي تسم الجسم وتهد بنيانه وشرع يشجرها بلذته وهو يفكر بالطريقة التي يتقن له بها الحصول على النقود

ومارات الافكار تقبل به وتدبر وهو بينها كريحة في مهب الريح لا يستقر على رأي حتى صبح عزمه على الاستيلاء على كل ماله من الامه من النقود ولو أدى ذلك الى سفك الدماء

ولما قوى عزيمته بالخمر نهض وناول صاحب الحانة نصف الفرنك الذي بقي معه ونفض جيبه وعاد أدواجه قاصدا بيته فر بالحديقة فابصر عمته تنطق في نومها وهي جالسة في عريتها فوق برهة يتأملها ثم هز رأسه وعاود دبره وهو يقول في نفسه :

— سيأتى دورك أيها المعجوز الدرديس وعند ما دخل البيت بحث عن أمه فلم يجدها ، فأسرع الى غرفة نومها وأخذ يفتش في خزانة ثيابها قلب الملابس كلها حتى اهتدى الى كيس ملائط بالفطع المعدنية فلمعت عيناه فرحا وأبرقت أسرته سرورا ودسه في جيبه وحاول إعادة الثياب الى حالتها من الترتيب لكي لا تدرى والدته بصنيعه فسقط من بينها ظرف كبير الحجم فتناوله بيده وتأمل ما هو مكتوب عليه فقرأ هذه الجملة :

« هذه هي وصيتي التي يعمل بها بعد مماتي »

فعرف خط عمته فصرف بإسنانه حنقا وتقم :

— لقد كتبت هذه اللعنة وصيتها ، فلتنظر لمن ستترك مزرعتها بعد ما يختطف عزرائيل روحها النجسة

ومزق في الحال ذلك الظرف وما كاد يطلع على ما فيه حتى هاج كالبعير عندما عرف بأنها حرته من ميراثها فمزق الوصية ووضع قطعها في جيبه وخرج وهو في حالة غضب شديد فرأى تلك المعجوز ما زالت نائمة فوقف هنيئة ثم افتر ثفره عن ابتسامة هائلة غيفة وقال مخاطبا تلك المعجوز المتعمدة :

« سترى أيها اللعنة لمن يكون الفوز لآخر » وتطلع في ساعته واستلقى : « ولقد قاربت الساعة الثامنة وأوشك قطار الاكسبريس ان يمر فلنرسل بهذه المعجوز الى جهنم لتتخلص من شكلها البشع ومن منظرها المقيت وتزث بعد ذلك مزرعتها التي تقتر بها »

وانحنى على عربة مادلين وشرع ينزع بشفة ورشاقة المسار الذي يربط العجلة المحركة بالعربة حتى اذا تم له ذلك حمل العربة يهدوء ووضعا بين قضبي السكة الحديدية دون ان تنتبه تلك المعجوز من سباتها العميق

مرت الثواني والدقائق ومدام هرميه واقفة في مركزها بعيدة عن بيتها تنتظر قرب وصول قطار الاكسبريس لتحول له الحظ وتفتح له الطريق وحانت منها الثفانة فأبصرت عت بعد شيئا أسود يعترض خطي السكة الحديدية فتأملته مليا حتى اذا عرفت حقيقة هلع قلبها خوفا وجزعاً وقالت لابنها جاكو الذي كان واقفا بالقرب منها :

— أنظر يا جاكو أليست هذه هي العربة التي فيها عمثك ؟

فتطلع الطفل وأجاب : — نعم يا أماء إنها هي

فصاحت مدام هرميه :

— ويلاه . ما العمل ؟ انها على شريط
السكة الحديدية وقد أوشك القطار أن
يصل فيمزمها إربا

وظفت تلك المسكينة تصيح بل
صوتها لتنبه مادلين الى الخطر المحدق بها
لكن الريح كانت تذهب بصوتها الى الجهة
الأخرى وتبعثره في الفضاء دون أن تتركه
يصل الى أذني تلك العجوز التي كانت
مستسلمة للنوم اللذيذ بينما الموت على قاب
قوسين منها أو أدنى

وفي تلك اللحظة ارتجت الأرض وسمع
هدير وضجة وأصوات تزجر وبدا القطار
آتيا كالقضاء المبرم وهو يكاد يطير على
الأرض فجعد الدم في عروق مدام هرميه
وخطر لها في أول الامر أن تحول القطار
إلى طريق آخر لكي تنقذ حياة مادلين
لكنها فكرت في نتيجة عملها وعاقبته
الوخيمة لأن الأكبريس سيضطدم بالقطار
الآتي من ليون فترهق أرواح مئات من
الابرياء الذين لم يمتنوا ذنباً . فكأشها لكي
تنقذ حياة واحدة ستضططر الى قتل مئات
غيرها

فلم تجد أمامها سوى إرسال ابنها جاكو
بأسرع ما يمكن لينقذ عمته من الهلاك ثم
عدت الى الخط ففتحتة ليسير الأكبريس
في طريقه المعتاد ووقفت تنتظر نتيجة عملها
وهي هالمة القلب واجمة الفؤاد تنظر بينين
نأهتين الى طفلها الصغير الذي كان يركض
بمتنهى قواه نحو عمته بينما القطار الهائل
مقبل على تلك العجوز وهو يكاد يزلزل
الأرض من شدة سيره

ولما خرج من النفق القريب برزت
للأفق على حين جأة تلك العربة التي تترص
طريقه فاطلق صفارته في الفضاء بشدة تنبهت
لها تلك العجوز النائمة فتطلعت حولها
منعورة فرأت القطار مقبلا عليها كالقضاء
الذي لا مرد له وهو يريد تمزيقها فكادت

تفقد رشدها من هول تلك الرؤية واخذت
تحرك يديها آلة العربة لتزجها من مكانها
لكنها الفت الآلة تدور بدون أن تحرك
العجلة فطفقت تصيح وتستيث وهي تنظر
الى القطار المقبل بعينين جاحظتين يكاد
الخوف يخرجها من حدقيها

وبينا هي على هذه الحالة حانت منها
التفاته فرأت عينين تتطلعان اليها من خلال
الأعشاب للفروسة على سور الحديقة وبدا
لها بير ابن أخيها البكر وقد ارتسمت عليه
أمارات الشبابة واقترب منه عن ابتسامة
منكرة ذات معان . فمرت مادلين كل شيء
وأدركت ما فعلها بذلك الابن الضال فاشاحت
بوجهها عته وتطلعت بهدوء وسكينة الى
القطار الذي أصبح على قيد خطوات منها
وقد امتنعت عن الاستغاثة وطلب النجدة
ورفعت عينها الى السماء وهي تتمتم : « الهى
أني اسلم نفسي اليك »

واغمضت عينها مستسلمة للموت
ولكن في تلك اللحظة وصل اليها الطفل
جاكو وهو يلهث من شدة الركض الذي
كاد يقطع أنفاسه ودفع عريتها عن قصبي
السكة الحديدية بمتنهى قواه . فمر في تلك
البرهة قطار الأكبريس وقذف هواؤه ذلك
الطفل وعربة مادلين فسقطا على الأرض
وقد اغمى عليه كما اغمى على تلك العجوز
المقعدة من شدة الخوف والذعر

ولما عاد مادلين وجاكو رشدهما وجدا
نفسهما عاقلين بدمام هرميه وعمدة القرية
ورجال البوليس وعدد كبير من الاهالى .
وكان بير واقفا بين الجمع وهو أصفر
الوجه مضطرب الاعضاء فظن الجميع ان
اصفراره واضطرابه ناشان من خوفه على
عمته وعلى أخيه فرمقته مادلين بنظر حاد
فاطرق إلى الأرض واجما

فأقبل العمدة عليها يسألها عن كيفية
وجود عريتها على قضبان السكة الحديدية
طالباً منها أن تحييه عما اذا كانت هناك أيد

خفية وضمتها في هذا المأزق لاغراض في
نفسها

وقد قال العمدة ذلك وهو يتطلع الى
بير هرميه الذي كان سكان القرية كلها
يعرفون سوء سيره وفساد أخلاقه ولا سيما ان
بعضهم رآه داخل الحديقة أي على قيد
خطوات من عمته وهي تستيث لكنهم لم
يبادر لنجدها

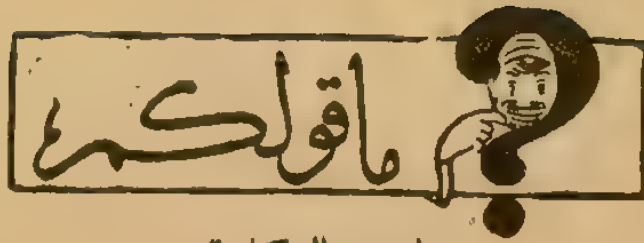
غير ان مادلين المعجوز التي كانت تقية
ورعة تغفو وتصفح ليغفر الله لها ويصفح
ضحكت بله لها وأجاب :

— لا اتهم أحداً واحضة العمدة فالذنب
ذني لأنني أنا التي أدت العربة حتى أوصلتها
الى قضبان السكة الحديدية ولما أدت العودة
بها لم تطاوعني الآلة التي كنت احركها بيدي
لحلل جانبي طراً عليها من فقد مسار أو ما
شاكل ذلك . ولهذا السبب أوجدت نفسي
في هذا الموقف الذي لولا سرعة الطفل
جاكو ونجدة لي لأصبحت الآن أترا بعد
عين . فالتس منكم جميعاً العذرة لما سببته
لكم من الاتزعاج

ولم تكذفوه بهذه الكلمات حتى شعرت
بقيلة حارة وقت على يدها من شفتين ملتئمتين
واحست بدمعة قد سقطت عليها
فتطلعت وابصرت بير ابن أخيها وقد مس
قلبه كرم أخلاقها وصفحها عنه مع انها
كانت قادرة بكلمة واحدة أن تزجه في
أعماق السجون حتى آخر أيام حياته .
فأخذت هذا الابن الضال الذي رجع عن
عقوقه وضلاله وضمته إلى صدرها وهي
تسر اليه في اذنه

— احمد الله يا بني على استجابته لصلواتي
التي كنت أبتهل بها اليه ليعيدك الى حظيرة
الهدى والصلاح

وأصبح بير بعد ذلك مثال الاستقامة
وحسن السيرة والسريرة ونبراس هدى
يهتدى الشبان به ويسرون على منهاجه



ما قولكم

فتاوى الفكاهة

(الفكاهة) هذا مثل خيالي يقول النعاة ضرب زيد عمرًا ولا حقيقة لتلك المعركة ، ولكن الغرض التمثيل لمن يفقد شيئًا كان في حكم الفقدان ، كمن يكون له دين على رجل مفلس عاجز عن الدفع اذا مات ذلك المدين ، فيقول الدائن ضربوا الاور على عينه فقال خسرانه خسرانه ، أي مات الدين فمات الدين ولم يكن ذلك الدين حيا قبل موته فلا أسف عليه

طريق الحياة

سمعت أن القسم الثانوي للمدارس الصناعية سيلغى هذا العام بالنسبة الى طلبة النظام القديم ويقتصر على طلبة النظام الحديث فهل هذا صحيح ؟ واذا لم يكن صحيحاً فكيف التحقق به وقد نلت شهادة انعام الدراسة الصناعية من الدرجة الاولى ؟

ابراهيم حسن ابراهيم

(الفكاهة) يحسن الاستفهام من وزارة المعارف نفسها في مثل هذا الشأن ، ومهما يكن من الامر فان الالاء فيه ظلم للطلبة الذين تعلموا على النظام القديم ، وكان الاجل الفاء ذلك النظام مع حفظ حق المتخرجين به في دخول القسم الثانوي

اعلان

الى مشتركى القاهرة

تعلم ادارة الهلال انها قطعت كل علاقة لها مع وكيلها السابق بالقاهرة ادوارد افندى سيداروس فليس لها في الوقت الحاضر سوى وكيل واحد معتمد هو عوض افندي فهمى . فترجو من حضرات المشتركين اعتمادهم قبض الاشتراكات بموجب وصولات معتمدة بختم الادارة وموقعة باءضاء مديرها

قصر النيل الى شارع جلال في القاهرة على ناقة اذا شئت لم ترقل وان شئت اركلت ، وتصور بقى امير الشعراء يركب ناقة في ميدان الابرا يا حلو

عما قريب

مق تتحقق امنية مصر ؟

الآنسة ف . ح . م

(الفكاهة) حين تشاء مصر بالفعل لا بالقول وفرق كبير بين من يقول (نفسى في السكترى) وبين من يشتري السكترى ويأكلها ، فالיום الذى تتحقق فيه مشيئة مصر هو اليوم الذى تستغنى مصر فيه عن الاجانب وتصنع لنفسها كل ما تحتاج اليه ولا تقول (نفسى في كذا) وتنتظر من غيرها ان يعملها لها ، فاذا فعلت ذلك وجد الاجانب انهم هنا أصفار على الشال فيكون الاستقلال

أهملونا

أنا فتاة في الثامنة والثلاثين ، خطبني كثيرون وكل منهم يفك الخطبة قبل الزواج وللي وظيفة في احدى مصالح الحكومة ، وفق له علاقة باشغالي يريد أن يتزوجني ، فهل أتزوجه أو تروث انه يخدعني هو الآخر ؟ (...)

(الفكاهة) اشترطى عليه البقاء في وظيفتك وتزوجه بشرط الاسراع بكتابة العقد والا فلا

لم يضربوه

من هو الاور الذى ضربوه على عينه فقال « خسرانه خسرانه » ؟ ومن هم الذين ضربوه ؟ ثابت خير

من أنت

قرأت في مجلتى الكواكب والمصور عن (جوز هند) زيت الشعر وقد قمت بجميع التعليمات التي بذلك الاعلان وارسلت اذن بوسنة بخمسين قرشاوها قد مضى اكثر من اسبوعين ولم يرد الي شي . فما معنى هذا ؟ ع . ب . ص

(الفكاهة) سألنا إدارة المجلات

فقال لنا مانصه :

« من هو حضرة ع . ب . ص . هل هو رجل اسمه علي بدر صبحي أو عثمان بدوي صالح أو عمر نجيت صديق أم هي سيدة اسمها عائشة بكر صبري مثلا ؟ فترجو من حضرة ع . ب . ص . أن يرسل الينا عنوانه واضحا لنخبر صاحب الاعلان فيرسل اليه مطلوبه »

فا على حضرة ع . ب . ص . إلا أن يكشف اللثام لترى الادارة وجهه الكريم وتؤدي له الواجب حين تعرف عنوانه ان شاء الله

المثناة

في الصحف معركة تدور رحاها حول الرجل المثني والمرأة المثناة والاثنائي ، فما سبب هذا الجدل ؟ عكاشة

(الفكاهة) اذا انت تغلف في الريف ودخلت بيت أفقر العالحين فانك تجد وابور الجاز ، ولا كوانين اليوم ولا اثنائي ، فمن قال (امرأة مثناة) و (رجل مثني) و (انثية) و (اثنائي) فكأنه شوقى بك ينظم قصيدة يصف بها رحلته من جزيرة

مقارنة

هل حياة الطالب أسعد أو حياة الموظف ؟

مثير كامل

﴿ الفكاهة ﴾ حياة الطالب الذكي المحبّد أسعد من كل حياة ، لأن عيشه على اكتاف أبويه ، وهو غير مشغول عن دين أو عن شيء ، ويكفي أن لا يقال له (هات) وهو الذي يقول (هات) ويأخذ ، وسيجيء يوم يكون فيه موظفاً فيقول ياريتي فضلت صغير

مادة عصبية

أنا طالب كثير الهم سريع الغضب لاقبل سبب وقد اتعبني ذلك فكيف الخلاص منه ؟ محمد احمد الطهطاوي

﴿ الفكاهة ﴾ اعتقد ان لغيرك مثل مالك من الحق في كل ما تريد ، واعتقد انك تغلط وان الغلط طبيعي في الناس فاذا غلط أحد فغلطه على غير ارادته فهو لا يلام عليه ، فاذا اعتقدت ان الناس شركاء في الدنيا خف عنك ما تجده من الانانية واذا اعتقدت انك تغلط لم تعد تغضب من الذين يغلطون ، وريح نفسك يا بني

بتشاوره

لم يقولون- اترك الهم الذي اسمه خيس- هل اسم خيس مما يشام الناس منه ، وهل يوم الخميس شؤم ؟ خيس ﴿ الفكاهة ﴾ لم نسمع هذا المثل من قبل ، والتشاور خطأ على كل حال ، فلا يوم الخميس مشؤوم ولا في يوم الجمعة ساعة نحس ولا رقم ١٣ يؤدي الى المشقة ، ولو صح ذلك لما تكل واحد في الثالث عشر لمولده مثلاً والتشاور هو الذي يخلط العقل فيجر اختلاط العقل الى الشؤم والعياذ بالله

الى أين

إذا اختلفت الكواكب والنجوم وسقطت الأرض الى أسفل فالى أين تذهب ؟ جرجس المشاوي ﴿ الفكاهة ﴾ ليس في الفضاء أعلا ولا

أسفل ، ولكن الأعلى والأسفل تقديران بالنسبة الى الأرض ، أما اذا اختلفت بالخروج من مناطق الجاذبية ولم تتصادم فيهلك بعضها بعضاً فان الله وحده يعلم الى أين تذهب بنا الأرض ، وكل ما يحدث أنها تفقد ما يحفظها من النظام العام وطبيعة السكان الذي تسير فيه الآن فتفنى على حال لا يعرفها الا من يشهدا إن كانت حرق (بكسرتين تحت الحساء والدال المهملتين بلغة العامة) يا حديق

الله يا بنات

أنا فتاة في الخامسة عشرة من سني أحب شاباً أمام منزلنا اضحك له ويضحك لي ولكني لا ادري هل يعني كما احبه فكيف أعرف ذلك ؟ متحيرة

﴿ الفكاهة ﴾ اقلق الشابك يا عروسه

مظاهر فائرية

أما شاب متعلم سني خمسة وعشرون عاماً، منتسب الى جامعة بفرسا، وسيشطب اسمي منها اذا لم اسافر ، ولي ابن عم غني أردت ان يقرضني مائة جنيه أسافر بها لانعام الدراسة على أن يرسلها الى سبعة جنهيات كل شهر فرفض ، مع أنه يولم ولائم تكلفه أضعاف هذا المبلغ ، فما العمل ؟

أ. ج.

﴿ الفكاهة ﴾ اظن ان بلوغك الى سن الخامسة والعشرين من غير ان تصل الى شهادة عالية هو الذي جعله ضعيف الاعتقاد فيك ، فلا تله ، وحول همتك الى التعلم في مصر

التقاليد

ما قولكم في أناس يرون البقاء على التقاليد في مسائل الغرام جوداً ورجية ، وهل التقاليد من القيود التي يجب كسرها ؟ بغداد سرحان الشايندر

﴿ الفكاهة ﴾ لك اسئلة أخر صهينا عنها ، لانا أوخنا بعضها فما سبق ولم تره والحق عليك ، ولأن البعض الآخر (مش قد كده) أما التقاليد فقسما ، أحدها يجب

الاحتفاظ به ، وهو ما فيه صيانة للاخلاق والأموال ومنها ما يجب كسره والقاؤه في اليم وهو ما يذهب بالدين والدنيا ، وهذا كلام اجمالي يمكن التفريع عليه في الغرام وغير الغرام ، فمن التقاليد في الغرام مثلاً أن الشاب هو الذي يقارل الفتاة ، والفتاة تحجل وتنفّر ، فلا يكون الا ازواج وهذا يجب الاحتفاظ به ، فلا يباح للفتاة أن تقارل هي الشاب كما تقارل النعجة الذئب وتلقي بنفسها اليه فياكلها ، ودمتم كما رمت

رأى خبير

استاذ في الطب يبري رأيه في مفعول

« الكاليفلويد » على الجهاز البشري

في رأيي ان « الكاليفلويد » دواء قوي

عديم الخطر منشط ومجدد لقوى الانسان

ولا عصابه وقد استعملته في احوال ثلاث

اذ وصفته لرجل بالغ من العمر ٦٠ سنة

خاثر القوى منحت الهمّة فبعد ان تناول

زحاجة واحدة منه استعاد قواه وعاد الي

اعماله كانه في ريعان الشباب اما الأخران

فشابان كانا مصابين بانحلال نسلي فشفاهما

« الكاليفلويد » من هذا الداء واصبحا

يدعيان بالخير لخرق هذا الدواء الدكتورم.

كافريس الاستاذ في كلية اينا . استعملوا ادا

« كاليفلويد » الدكتور كالتشكو فيتضح

لكم ما يحدثه من انقلاب وتجديد في حياة

الجسد والنفس فيبدل صفار اللون باحمرار

ويشد الجلد وينشط العروق وينير العقل

ويزيل الانحطاط العصبي . حاز « الكاليفلويد »

كثيب عن كاليفلويد الذي يحوي ملاحظات

اشهر اطباء العالم يرسل مجانا لكل من يرسل

بطلبه . كاليفلويد حاز على ٥ مداليات ذهبية

من معارض فرنسا وانجلترا وايطاليا

يباع في جميع الاجزا خانات ومخازن الاقوية

ويرسل محولا عليه لمن يطلبه منا رأساً

اطلبوا الاستعلامات من

الوكيل : فرايز مولد نكي ٧ شارع عابدين مصر

الفكاهة في الخارج



المصور لام الفتاة - اظن لو
انتقلت خطوتين على شمالك تطلعي

(عن هيو مرست)

مال ١١



امل كاذب

(عن هيو مرست)

الكفاءة المستترة

— المليون فرنك ياسيزار

ثم ناوله أخدم الجريدة المنشورة فيها
أرقام السندات الراجعة وقال له بشيء من
الهمز والسخرية :

— اتقن لك الريح من صميم فؤادي
لتقوم بتنفيذ مشروعاتك المالية العظيمة
وتصبح من أصحاب المصارف ومن أعظم
رجال المال والأعمال

فأثر هذا التهمك بسيزار تأثيراً شديداً
واقبل على تصفح الجريدة وأخذ يبحث عن
غرة سنده بين أعم الرابحة وفؤاده يضطرب
وأعضاؤه ترتد ورفاقه يتطلعون إليه باسمين
مستهزئين حتى رأوه قد رفع رأسه فجأة
واصفر وجهه وانعقد لسانه لأن (الغرة
فرقت بنط على البريمو) فعوضاً عن أن
تنتهي برقم ٢ انتهت برقم ١

فما رأى الموظفين ما بدا منه سرت
بينهم هذه الجملة :

— لقد ربح سيزار المليون فرنك
وحاول ذلك المسكين أن يخبرم بالامر
لكن اضطرابه حال بينه وبين التلفظ
بكلمة فأسرع إليه بعضهم واستدوه ونضحوا
وجهه بالماء البارد وهم يقولون :

— تمالك روعك ياسيزار فقد ذهبت
أيام بؤسك وحلت أيام سعدك وقال له ذلك
الذي كان يهزأ به وبعطامه أكثر من
غيره :

— لا نفس اصدقائك وأنت في ساء
مجدك

فنهض سيزار ورجلاه لا تكادان تحملانه
من شدة تأثره لخيبة أمله وتتم بصوت
خافت :

— أشعر بضعف في كل قواي فأرجوكم
أن تخبروا الرئيس للسيو شالينوا بأنني
منحرف المزاج وقد ذهبت الى بيتي
وكان الخبر قد ذاع في كل المصلحة
وصحبه السيوشالينوا نفسه فاقبل لبني سيزار
ولما سمع جملة الاخيرة قال له بلطف لم
يعهده فيه أحد من مرءوسيه لانه كان فقط
غليظاً مع كل انسان :

الحر وهو المال الذي بدونه لا يمكن لأكفاً
انسان وانيه رجل وأذكر مخلوق ان يظهر
ما حفته الطبيعة من مزايا وخصال
فلو توفر لسيزار جزء قليل من المال
لتسنى له به ان يمدى ما كمن في نفسه من
كفاءة وجدارة بل من نبوغ وعبقرية
ولكن ألى له ذلك وهو يكاد يكون دائماً
في عوز وحاجة ؟

فليصبر اذن على مضض البلى وليقنع
الآن بما يساق اليه من الريح الضئيل حتى
يعن الله عليه من فيضه واحسانه بما يساعده
على بلوغ التي وادراك الاماني

وكان سيزار طموحاً الى العالي يتطلع
الى السؤود والمجد وطالما صارع رفاقه
الذين في المكتب بعطامه التي لا تعد حتى
انه كان يخبرم بانه لو اتيح له أن يربح ورقة
يانصيب أو ان يحظى بمبلغ وافر من المال
لاصبح من كبار الاغنياء ومن أصحاب
المصارف الذين يشار اليهم بالبنان

فكانوا يهزأون به وبعطامه ويأخونه
في كل دقيقة ولا سيما فيما يخص سنده من
سندات الحكومة الفرنسية بربح مليون
فرنك كانت امرأته قد ورثته من عمها
فاحتفظت به ووالته مراجعة سحب
الاوراق الراجعة في أوائل كل شهر وهي
تعول كثيراً على ربح سندها هذا

وكان زوجها يشاركها في هذا الامر
ولذلك لم يكده ينتهي الشهر حتى يعمد الى
الجريدة التي تنشر أعم الرابحة ويستعيرها
من أحد زملائه ويقبل على مقابلة بمرته
بالعم الرابحة وقلبه يخفق بشدة يكاد يتقطع
حتى اذا أتى على كل أعم هز رأسه وقد
اصفر وجهه من الخيبة

ولذلك ما كاد يدخل المكتب في صباح
ذلك اليوم حتى صاح به رفاقه :

كان سيزار فيرنوب يرتدى ملاييه
ليذهب الى مكتبه وزوجته البليطة اللسان
تهال عليه باللوم والتفريع ناسبة اليه الكسل
وخمود الهمة وموت العزعة . اذ مضى عليه
أكثر من خمس عشرة سنة وهو موظف
بسيط في إحدى مصالح الحكومة حتى
جاوز عمره الخامسة والثلاثين دون أن
يسمى الى إتيان عمل آخر يعود عليه بمبلغ
من المال يحسن به حاله ويرفع به عن نفسه
وعنت زوجته التي كانت تميل الى البذخ
والترف ولكنها لا تجد اليهما سبيلاً

فأسرع سيزار بلبس ثيابه لينجو من
سماع قوارص الكلام واتخذ السلم ومر
أمام البواب الذي اشاح بوجهه عنه متظاهراً
بعدم رؤيته لانه الوحيد من بين سكان العمارة
الذي لا يتنحى (العلوم) الشهري الذي يتقاضاه
من كل سكان العمارة كأنه حق له راجب
عليهم اداؤه

وكان سيزار يسير قاصداً عمل عمله
والافكار تتنازع من كل جانب لانه كان
يرمي نفسه بالكسل كما تقول زوجته .
فهو قانع بمعيشة التوظيف التي كلها خمول
وخمود فلا شغف فيها للعزعة ولا مران فيها
للهمة بل هي أعمال آلية يؤديها الموظف
اليوم كما أداها أمس وكما سيؤديها غداً وبعد
غد دون أن يجد فيها تنوعاً أو تغيراً وهو
مع ذلك راض بمرته الضئيل الذي يتقاضاه
في آخر كل شهر فلا يكاد يتناوله حتى يذوب
بين يديه دون أن ينال به سوى الكفاف
من العيش أو ما هو فوق الكفاف

ولكن سيزار كان يعتقد في نفسه
الكفاءة غير ان الحظ لم يساعده ولم يؤاته
على مرامه . فكيف يتسنى له السعي والعمل
وهو يجد نفسه صفر اليدين خالواً من
الركن الاساسي الذي يقوم عليه العمل

— عد ياسيزار الى بيتك وامكث فيه
ماشت وانا اُرتب شؤونك هنا
فامتثل سيزار وخرج وهو يمر نفسه
جرا من خيبة أمله وفشل أمانيه بينما الجميع
يظنون ما اعتراه نجاحا من تأثير المليون
فرنك التي ربحها

فقال مورييس وهو أحد الموظفين وكان
ثرثارا كثير الادعاء عظيم الاعتداد بنفسه :
— ان الفرح الفجائي يفعل بالانسان
أكثر من ذلك . فقد عرفت مرة تاجرا
كان على وشك الافلاس فلما رأى انه ربح
يا نصيبا قيمته ٥٠٠ الف فرنك زاع عقله
حتى اضطر أهله الى سجنه في مستشفى المجانين
لانه أصبح طول نهاره وليله وهو يهذي
بالمبلغ الذي ربحه . ولكن سيزار رجل
كامل العقل قوي المدارك لا يبلغ به التأثير
الى هذا الحد لان ما أصابه لم يخرج عن
كونه صدمة بسيطة تزول بسرعة فتعاوده
رزانة عقله التي لا تفارقه قط

فقال موظف آخر :

— أجل . ان سيزار شاب ذكي متعلم
متقن وهو أهل لهذه النعمة التي هبطت
اليه من السماء

وقال ثالث :

— انه نبيه كفء بل عبقرى فذ
ولا اخاله إلا بالغا آماله وأمانيه

وظف سائر الموظفين يتنافسون في
الثناء عليه وتعداد ما أثره ومناقبه ونحته بكل
ما من شأنه ان يرفع من مقامه ويعلو من
قدره . ولا غرو هـ فلمليون هـ كلمة كبيرة
التي عظيمة القدر وكل من اتصف بها
وجب على الجميع اجلاله واحترامه ولو كان
أجهل من دابة وأغبى من حمار

ولما عاد سيزار الى بيته واطلع امرأته
على ماجرى ثارت في وجهه وأخذت ترميه
بكل عار وبكل نقیصة ناسبة اليه عدم
الكفاية اذ كان في قدرته . لو كان ذا
فطنة وتدبير في عرفها . ان يغير مجرى
الحظ بان يجعل الواحد اثنين لتطابق الفكرة

الرابحة بكرة السند الموجود عندها
ولبثت طيلة اليوم وهي تسكيل له من
السب والشتم والالوم والتفريع ماجمل ذلك
المسكين يشتهي الموت لينجو من ذلك الجحيم
الدائم حتى انه عند ما جلس الى مائدة الطعام
كانت عينها تدوران في عجزهما دون
ان تبصر اولئك لم ير زجاجة الزيت فدققها
على بذلته . فهاجت امرأته هيساج اللبؤة
واطبقت عليه وأمكثت به من رقبته حتى
كادت تخنقه لكنه تخلص منها وأسرع الى
غرفته وأغلق بابها عليه

ولما أراد في اليوم التالي العودة الى
الكتب اضطر أن يرتدى بذلته الجديدة
التي كان يحافظ عليها عافظته على نور عينيه
ويصدها لأيام الاعياد والحفلات . فلما رآه
رفاقه صاحوا جميعا بصوت واحد :

— لقد أخذت آثار المليون فرنك
بالظهور . فها هي البذلة الجديدة ثم يعقبها
الترف والبذخ . فهيننا لك ياسيزار فقد
ولدت في برج السعد

فأراد سيزار أن يطلعهم على حقيقة
الامر لكنهم أسكتوه وم يضحكون لأنهم
نسبوا اليه تكرانه الربح خوفا من أن
يصاب بالعين . ولذلك يريد جسد النعمة
الى آلت اليه

وبينما كان ذلك المسكين جالسا على أحر
من الجمر لأن كل رزينة تصيبه كان رفاقه
يؤولونها الى سعداء وأهـ وحظ أصابه أقبل خادم
وانحنى أمامه قائلا :

— أرحوك التكرم بالذهاب الى غرفة
الرئيس شالينو لأنه يريد غناطيتك
فصاح رفاقه وم يضجون :

— اذهب ياسيزار فهو بلا ريب يريد
تهنئتك بالمليون فرنك

فلم يمع ذلك المسكين إلا أن ينفض
بتثاقل ويسير الى غرفة الرئيس وهو يظن
أنه سيؤنبه لحضوره متأخرا لكنه ما كاد
يصل الى باب المكتب حتى نهض السيسو
شالينو عن كرسيه ويسط له كفه قائلا :

— تفضل أيها الصديق واجلس إذ
لدي أمور مهمة أريد اطلاعك عليها .
ولكن أخبرني قبل كل شيء هل أنت
مسرور من وجودك في هذه المصلحة ؟
فلعلم لسان سيزار وتتم :

— يا حضرة الرئيس آني . .

لكن السيسو شالينو قاطعه وهو يتسم :

— أعرف أنك غيرت فكرك منذ
أمس لأنك أصبحت غير محتاج النيا
فصاح سيزار وقد بدا عليه الاضطراب
خوفا من أن يكون في عزمه الاستغناء عنه :

— ولكن يا حضرة الرئيس لم أزل
عاججا اليك

— ها . ها . انك تقول ذلك من باب
التواضع . فانت ذكي متقن كفء يمكنك
أن تدرك نجاحا عظيما في الأشغال الحرة التي
لكفاءتك الظهور فيها بآتم مظاهرها .

فلديك الآن مليون فرنك وهي ثروة هبطت
اليك من السماء . .

فصاح سيزار وهو يكاد يموت من الغم
والقهر :

— لقد عدنا لهذه الكلمة أيضا
وم بان يخبر رئيسه بالحقيقة ليزيل عن
صدره هذا الكابوس الذي يكاد يخنق
أنفاسه لكن السيسو شالينو قاطعه ضاحكا :

— كفي تواضعا ياسيزار فانت أهل
لاكثر من مليون ولذلك جئت أعرض
عليك أمرا . .

فتطلع اليه الشاب بذعر ولم يقدر أن
يفوه بكلمة . فاستلئ الرئيس قائلا :

— أرى أن تعزل خدمة المصلحة
فصاح سيزار وهو يكاد يجن :

— أعزل خدمة المصلحة ؟ ولماذا ؟

— لانك أصبحت من أرباب الملايين
— ولكني ياسيدي لم . .

— مه . مه أيها الصديق فيجب أن
تترك المصلحة وتهتم بأنما ثروتك العظيمة

— ثروتي العظيمة . . .

— نعم فلديك مليون فرنك . .

— أوه . ألم تزل تردد اللبون

— لم لا يسير . أجل أنك تتطلب المزيد من الغنى لث كفاءتك وعزيتك تأييان عليك أن تظل صاحب مليون واحد بل تريد أن تتضاعف ثروتك ولهذا السبب أنيت لأعرض عليك مشاركتك في المشروعات العظيمة التي ستقوم بها

خملك سيزار في وجه رئيسه وهو يصبح :

— المشروعات العظيمة التي سأقوم بها

— نعم أيها الصديق

— وما هي هذه المشروعات

— لا أدري بل هذا الذي أسألك عنه . . .

ولما كان سيزار طموحاً إلى العلا ميلا إلى المغامرة كما ابتاعها لا يتنهز هذه الفرصة المروضة عليه ليحقق طموحه فاما أن يفوز بما طامحاً حلم وأمل واما أن يسقط سقوطاً لا نهوض له منه . ففكر قليلاً وأجاب :

— أني عازم على انتهاز تضعض الأوراق المالية وتدهور الفرنك لأضرب ضربيق التي ستكون قاضية على حزب النزول الذي يريد أن يلاشي المالية الفرنسية

فصاح المسيو شالينوا :

— بورك فيك يا سيزار وأنا شريكك في مشروعاتك هذه . فاصبر قليلاً حتى أحرر عقد الشركة بيني وبينك واسلمك المبلغ الذي أنا متأكد بأنك ستعيده الي مضاعفاً وما هي إلا بضعة دقائق حتى ناوله عقد الشركة مؤلفاً من نسختين بعد ما وقع عليهما بأعضائه وقدم له تحويلاً على بنك فرنسا فتناوله سيزار وتطلع اليه فجحظت عيناه واندلع لسانه لانه قرأ فيه مبلغ « خمسمائة الف فرنك » فكاد لا يصدق عليه وشرع يتأمله ويعاود قراءته حتى إذا تأكد من صحة الرقم وقع على عقد الشركة دون ان يلقي عليه نظرة وأعاد نسخة منه

إلى رئيسه واحتفظ بالآخرى ثم ودع المسيو شالينوا الذي رافقه حتى الباب الخارجي مشيعاً إياديه بالاحترام والاحلال

وكانت فرنسا في ذلك الوقت في أزمة مالية عصبية فقد تألبت عليها الدول كلها ولا سيما انكلترا والمانيا وأخذت تضارب على نزول الفرنك الفرنسي حتى تضعض وأوشك على الاضمحلال لأنه هبط من ٣٨ ملياً وثلاثة أرباع المليم إلى ستة مليات فكانت الوزارات تتعاقب وكل منها تحاول الوقوف في وجه هذا التيار الجارف لتتج أذاه عن الدولة التي كانت على شفا الافلاس حتى صمد له الوزير بوانكاريه قفذف بكل موارد الدولة حتى تسنى له وقف التضعض المالي ثم نهض بالفرنك الفرنسي من ستة مليات حتى أبلغه إلى ١٩٠ ملياً

وكان سيزار يراقب هذا النضال الدولي الذي فيه حياة فرنسا أو مماتها فلما شام عزم الحكومة الفرنسية على اساد الوزارة إلى المسيو بوانكاريه وكان يعرف مقدرة هذا الرجل الفذة خاطر بالخمسة الف فرنك التي سلمها اليه المسيو شالينوا مضارباً على صعود الفرنك ومتحدياً حزب النزول القوي

وما هي إلا بضعة أيام حتى ربح مبلغاً يضاهيها فاشترى به فرنكات فربح بعد أسبوع ضعف ما وضع فاشترى بكل ما لديه حتى غدا في شهر واحد صاحب خمسة ملايين فرنك

ولما رأى ذلك الماليون الفرنسيون الذين كانوا يهربون أمواهم خارج فرنسا خوفاً من ان يصبح الفرنك لا قيمة له مثل المارك الألماني اقبلوا على شراء العملة الفرنسية وبذلك تسنى لفرنسا ان تحفظ نقدها حتى أصبحت الآن أغنى دولة في العالم

وكان اسم سيزار فيرنوب قد أصبح أشهر من نار على علم في الاوساط المالية الفرنسية والأجنبية وفي نظر الحكومة الفرنسية لانه كان أول من أقبل على شراء الفرنك بينما الجميع كانوا يعرضون معاندهم منه في الاسواق المالية لكي يدهوروه . فاعاد الخمسمائة الف فرنك إلى رئيسه السابق وشريكه في مضاربه مشفوعة بخمسمائة الف مثلاً ثم اشترك مع بعض الماليين الكبار وأسسوا مصرفاً عظيماً اطلقوا عليه « بنك فيرنوب وشركائه »

وأصبح سيزار من عليا القوم وغدت زوجته من اللواتي يشار اليهن بالبنان في كل دعوة وحفلة لاناقة ملايها وحسن ازيائها حتى أن قصرها انمهي كبة الوزراء واعظم الرجال من ماليين واقتصاديين وسياسيين . ومع ذلك كانت ترمق زوجها بعين يستشف منها عدم الرضا لانها كانت تتطلب المزيد من الرفعة والجاه والبؤدد وفي صبيحة أحد الايام بينما إلى الكبير والاقتصادي العظيم سيزار فيرنوب جالسا في مكتبه للوجود في قصره وقعت يده على الحريدة التي تنشر سحب يانصيب سندات الحكومة التي كانت زوجته تمتلك سنداً منها وهو الذي ورثته عن عمها فطلب منه الاثنان بالسند المذكور وكان قد نيه فاختارت مدام فيرنوب تبحث عنه فوجدته بين الاوراق المهمة فقطع سيزار اليه سهم اهتمام ثم قابل غمرته بالتمني الرائجة والثناء على المكتب وهو يهز كتفيه استخفافاً ويقول :

— لقد ربح السند مليون فرنك . . . فهل أنا في حاجة إلى هذا المبلغ الآن وقد بلغت ثروتي أكثر من خمسة عشر مليوناً ؟ ثم ترك السند في مكانه وخرج دون أن يعبأ به تاركاً ربحه لأمراته لتنفقه في شراء ثيابها وقبعاتها وزجاجات العطور والادهان التي هي في حاجة اليها

حديث خالتي أم ابراهيم



قالت لي : « امال يا ام ابراهيم . فضلت
استنجد به طول الليل والنهار . . ولكن
يوم في يوم والحالة بقت وحشه خالص .
والواد نزل يرف وبقى في حاله عدم »

قلت لها : « وبمدين ؟ »

قالت : « وبمدين يا اخي ما خليتش
فضلت اقول ياسيدي يا متبولي . . ياسيدي
الاربسين . . ياسيده فبيسه . . يام العواجز
ياسيدي التبولي . . ما خليتش حد من
أهل البيت ومن الاوليا الا واستنجدت به
انه ياخذ بايد الولد . . وكل ده ما تقمش ،
ثاني يوم الواد يا اخي شبعه وانطفت . اهي .
اهي . اهي . اهي . اهي . »

قلت لها : « انا اقول الحق ورزقي
على الله . . كله منك ولا موتش الواد حد
غيرك »

الولية بطلت المياط وبخلقت لي كده
وقالت : « كله مني ازا يبقى يا ام ابراهيم »
قلت لها : « امال . . انت عادتك علي
تندي سيدي للتبولي ساعة ما تتضايق
ينجذك في ضيقتك ويفرجها على الواد كل
ما يعني . . جيق لارء بسلامتك وفضلت
تندي خمسين الف ولي ده وده وده وده
وطبعاً كل واحد فيهم اتكل على الثاني . .
والواد مات في الوسط . . ودي حاجه بدها
كلام ! ! ! »

بطنه عشى تشده سيدي المتبولي وتقول :
« ده طيتيك يا سيدي يا متبولي . . خني
بالك وياه ياسيدي يا متبولي . . سرك الباتع
يا سيدي يا متبولي . . »

الفرض نقولي الواد يخطك له يومين
ويطيب والولية اطمنت وقالت : « اهو
سيدي المتبولي حامي و حارسه وعمر ابني
ما ينضام طول ما سيدي للتبولي واخذ باله
منه »

قولي قعدت ثلاث اربع ايام ماشوفناش
وبعدين ديكي النهار قت الصبح على حس
صوات مالي الحاره

ايه الخبر يا ولاد . . قالولي شحاته ابن
ام شحاته مات .

مات . . يادى النايه السوده . . ! !

مات ازا ي ولاد . . ومات ليه ؟

اهو مات زي غيره

والتي يا بنتي اتفهرت تمام ، وحالا
اتبرقت وتلفيت في ملايتي ورحت على
بيتها لقيتها في حاله تحسر وقطع القلب
وعامله في روحها اللي ما لا يعمل ، عياط
ولطم وبكا وصريح . . لما قطعت قلبي يا عيني
عليها وعلى اللي جراها

قولي بعدما قعدت لي صوتين وشربت
قهوتي وسيجارتي اخذتها على جنب وكانت
راقت شويه وقلت لها : « احكي لي يا بنتي
ازاي حصل كده . »

قالت لي : « وهي مصيقت على حد
يا ام ابراهيم . . الواد كان عال وزى القمر
ومن مدة كم يوم سخن شويه واتدعبل
وفضل يخس ويزيد مرض يوم عن يوم »
قلت لها : « وما ندهيش سيدي
المتبولي ؟ »

صدق من قال ان المركب اللي فيها
ريسين تفرق !

أمال يا بنتي وم ناس زمان كلامهم
ينزل الارض ؟ ده كلامهم كله حكم ومزايا
والي يفهمه ويمشي عليه عمره ما ينضام . .
كانوا ناس ومحيي ناس

دلوقت اما تكون المركب فيها ريسين
ده عاوز يمشيها بحري وده عاوز يمشيها قلبي
وده عاوز يودها الشرق وده راسه والف
برطوشه الا ويمحودها ع الغرب . . تبقي
المركب الغلبانه في وسطهم تعمل ايه

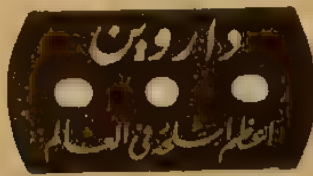
تفرق وابوها كان . ودي حاجه عاوزه
كلام

واهو اللي فكرني بالمثل ده جارتنا ام
شحاته يا عيني عليها وعلى اللي جرى لها
والتي يا بنتي انا اتفهرت قوي علشانها
ربنا ما يحكم على حد باللي حكم به عليها

بني انت عارفه يا بنتي ان الوليه يا عيني
ري اللي موعوده بالحزن خلفت بيحي تلت
اربع ولاد وكلهم يموتوا قبل ما يكملوا
السنتين . ويا كبدي عليها نفسها ومنى عيناها
نه يعيش لها ولد وده مستحيل

الفرض ما خلقتش احببه ونذور
وزيارات لاهل البيت وللاوليا والصالحين
وكله لحد ما ربنا اداها من كرمه وجوده
ولد زي القمر سمته شحاته بعد ما رجليها
حفيت على الاوليا

وقولي كانت تاديه لسيدي المتبولي
دستين شبع ان نزل الولد سليم وعاش .
ولما الولد نزل وكبر شهر ورا شهر ودت
النذر لسيدي للتبولي وبقت أشبتها معدن
وقولي الوليه اعتقدت بسيدي المتبولي
اعتقاد تمام كل ما الواد يسخن شويه والا



العصفور الذهبي

الدة تذرع أرض الفرفجة وذهاباً فرآها
تنظر إليه نظرة حقد وعداء أدهشته وحرار
في تعليقها ، الا انه تحول الى محدته الاولى
وقال :

— يقول كوردينجتون في خطابه
انكم في حاجة الى مساعدتي ، واني اسر
ان اؤدي لسكاكل ما استطع فهل تنفضل
احداً كما باطلاعى على الامر
فقلت اللادي هنريتا :

— لا يمكننا أن نفسر لك كل الامر
هنا ، فمشكلتنا تتعلق بعصفور مالوري
الذهبي
— تتعلق بماذا ؟

— عصفور مالوري الذهبي
— اني آسف ، اذ اني لم أدرك ما تعنين
وهنا تدخلت الفتاة قائلة وهي تبتم
ابسماءه ازدرأه :

— لعل السير جاسبار يريد ان يقول
انه لم يسمع قط بعصفور مالوري الذهبي
فاجابها سليين :
— انك على حق يا سيدتي ، فاني لم
أسمع بذلك العصفور أبداً
فعدت اللادي هنريتا تقول :

— ان عصفور مالوري الذهبي تحفة
أثرية وتذكر عائلتي توارثته أسرتنا أبا عن
جد عدة مئات من السنين . وفي التخف
البريطاني الآت . حوالي الاثنى عشر كتابا
تشرح تاريخ هذا الاثر الثمين وكيفية
وجوده في أسرتنا ، وما زلنا نحفظ في
قصرنا بمالوري بعدة مجلدات عنه كتبت في
القرن السابع عشر . وقد قضى سبعة من
أمهر صانعي الساعات في سويسرا عدة سنين
من حياتهم في سبيل صنع هذا الاثر العتيق ،
وصرف جد جد جد جدنا أكبر جزء من
ثروته على هذا العصفور

وقد صنع هذا العصفور في فلورنسا
على يد أمهر صياغها في زمانه ، واكتشفه
الايمل اوف مالوري الثالث في أثناء تجواله
في ايطاليا
« وربما كان يدمغ الايمل لومة قبل

وتقدم سليين الى المنضدة التي كان على
سطحها رزمة من الرسائل فأخذ يتصفح
كل رسالة حتى وقع نظره على واحدة
يحمل ظرفها اسم المستر كوردينجتون فالتفت
الى محدته وقال :

— لم يصل الخطاب الا الآن ، فارجو
ان تسمح لي بقراءته
وفض سليين الخطاب فوجد به السطور
التالية :

« عزيزي سليين
« ربما لا تنظر لي في مستقبل الايام هذه
الخطوة التي اقدمت عليها ، ولكن الواقع
انني ارسلت لك عميلتين لا أدري ماذا
تريدان منك لانهما رفضتا ان تطلعا لي على
جلية الخبر

« وقد حضرت هاتان السيدتان الى
لندن من سومرستشير لبحثا عن بوليس
سري لا علاقة له بادارة البوليس العامة .
فدللتما عليهما

« وهما من اسرة الايمل اوف سات
مالوري العريقة النسب ، والتي كانت في
يوم من الايام تملك نصف المقاطعة التي
تعيشان فيها الآن . وقد تدهورت بهما
الحال الآن ولكن في استطاعتهما أن يدفعوا
نحو ما تريدان

« وسواء سخطت علي او سررت من
عملي فانه قد ارسلت اليك عميلتين غريبتين
الاطوار حقا

« مديقتك المخلص
« بول كوردينجتون »
وطوى سليين الخطاب ودسه في جيبه
ثم التفت فجأة الى الفتاة التي ظلت طول

وقف السير جاسبار سليين ينظر من
خلال نافذة غرفة جلوسه الى صيوفه القادمين
وهو يعجب الغرابة شكلهم وزيمهم . فقد
وصل هؤلاء الصيوف في عربة عتيقة يفودها
سائق يرتدي بذلة بنية اللون وقبعة من نفس
اللون غرس فيها ريشة طويلة إشارة الى
أن اصحاب العربة من النبلاء الرجيين الذين
ما زالوا متمسكين بعتيق التقاليد والعادات
ونزل من هذه العربة ثلاث سيدات .
اولاهن وثانيتين سيدتان جاووزتا واسط
العمر وارتدتا من الثياب ما قد انقضى على
زيمه أعوام طويلة تتبعهما فتاة في العشرين
من عمرها ترتدي ثيابا بسيطة

وتقدم النسوة الثلاث في الحديقة حتى
وصلن الى الباب وقرعت اولاهن الجرس
ولم تنقضي ثوان حتى كان باركنس رئيس
الخدم يتقدمن الى غرفة الجلوس ويعلن
حضورهن قائلا :

— السيدتان هنريتا وسوسانه سانت
مالوري والمسي سانت مالوري ووقف سليين
وسط الحجرة يرحب بهن وينحني احتراماً
ثم أشار للسيدتين بالجلوس فجلستا وظلت
الفتاة واقفة تروح وتجيء في الغرفة
وتكلمت كبرى السيدتين فقالت :

* — لاشك ان المستر كوردينجتون
أخبرك بقصومنا

فاجابها سليين :
— اني آسف جداً ، ولكن الواقع
انني لم أعلم بحضوركن . ولعل ذلك راجع
الى اني لم أقرأ بريد بعد الظهر بعد ، وقد
كنت على وشك إلقاء نظرة على رسائلي عند
خدوميكن

شرائه العصفور الذهبي . ولكنها على كل حال لم تظهر الا بعد ذلك بحين طويل . فقد عاد مسرعا الى وطنه بعد رؤيته العصفور بجمع ماله وعاد ثانية الى ايطاليا واشتراه ثم قفل راجعا الى قصره في مالوري

وهكذا لم تعد لندن تعرف عنه شيئا ، فقد حبس نفسه في قصره وابتعد عن بلاط الملك بعد ان كان من أظهر الشخصيات فيه . وحاول أصدقاؤه النلاء اجتذابه ثانية الى حياة البلاط ولكنهم أخفقوا جميعا

ومن الامور المعروفة التي يشك في صحتها انه كان يظل سحابة نهاره داخل قصره ، لا ينتقل من غرفة الى أخرى الا حاملا معه العصفور الذهبي فقد سحره هذا العصفور وأصبح عبدا له لا يطيق الابتعاد عنه لحظة

وتقول الكتبة التي كتبت عن العصفور الذهبي ان اليرل ظل ثلاثة أيام كاملة لا ينطق بحرف ثم سمع خدمه يصيح فجاء قائلا :

— يجب ان يغني . . يجب ان يغني . وقد ظننه أهل هذا القصر معنونا . واضطرت زوجته التي حاولت المستحيل معه لرده إلى سابق عاداته — ان تهجره وتوافر إلى لندن

وظل بعد سفر زوجته أياما صامتا لا يحدث أحدا ، الا ان خدمه كانوا يسمعون في بعض الاحيان يحدث نفسه قائلا : — يجب ان يغني

ولم تنقضي أيام على ذلك حتى سافر مسرعا الى سويسرا فقابل أمهر صناع الساعات واتفق معهم . وكان ذلك في عام ١٧٥٢ وقد ترك إنجلترا شابا في الثامنة والعشرين ولم يعد اليها الا هرا حطمته السنون وكان لم تكتمل سنة الاربعين بعد . أجل ، عاد الى إنجلترا ، ولكن بعد ان كان قد رهن كل قطعة من أرضه وباع كل عمار يملكه . . ولكنه توصل الى بنته ، اذ عاد بالعصفور الذهبي يغني . .

وهنا قاطعها سليمان قائلا :

— ماذا تقولين . . العصفور يغني فاستطردت اللادي هنريتا حديثها قائلة : — نعم ، فقد غنى العصفور الصامت معه وهذا ياسير جاسبار نصف القصة ، أما النصف الآخر فلا تستطيع سماعه الا في مالوري

فقال سليمان :

— ان قصتك غريبة حقا يا لادي مالوري ، ولكن ماذا حدث للعصفور ، هل سرق منك ؟

— كلا ، فالعصفور الذهبي ما زال في قصرنا بمالوري ، ولكن حدث شيء يتعلق به ونحتاج الى مشورتك فيه وكشفك القناع عن سره . ولن تستطيع ذلك الا اذا سافرت الى مالوري حيث نزل علينا ضيفا . ولن نبقيك هناك مدة طويلة ، إذ لا أخل الأمر يتطلب أكثر من يوم أو يومين

وكانت الفتاة قد جلست في أثناء سرد عمها لقصة العصفور الذهبي ، فما انتهت اللادي هنريتا من دعوة جاسبار سليمان الى مالوري حتى هبت الفتاة واقفة وتقدمت نحوه إلى أن وقفت أمامه وقالت :

— ليس من المصريح لي أن أتحدث كثيرا ولكن ما سأقوله لك الآن يمر ب عن أفكاري وأفكار أخي ، الذي بعد بحق رأس اسرنا على الرغم من أنه كسيح مقعد والآل امع ياسير جاسبار : ان ما أرد أن أقص عليك إياه إنما ، أخي وأنا ، لا نرغب في حضور غرباء إلى قصرنا بمالوري . واننا نعد المسألة عائلية بمحة ، ولانوافق على تدخلك فيها بأية حال ،

وكان سليمان ينتظر أن تثور العمتان هنريتا وسوسانة فتنهالا على الفتاة تقريرا ولوما ، ولكن الامر كان على العكس من ذلك فقد ظلت سوسانة صامتا وتكلمت هنريتا بصوت يبين فيه الجذ والمزم فقالت :

— لا تدخل لابنة أخي في هذا الموضوع مطلقا بضيقة أن ابن أخي هو رأس الأسرة ولكنه لم يبلغ رشده بعد ، ومادام

الأمر كذلك فانا اعد نفسي بمثابة وصية عليه وعلى كل ما يختص بأسرتنا ، ولذا أدعوك ياسير جاسبار أن تقبل ما عرضته عليك وتكرم بزيارتنا في مالوري فعدت الفتاة تتدخل قائلة :

— وأنا انصحك أن لا تفعل شيئا من ذلك

وقال سليمان :

— ولكن ألا تستطيع اللادي مالوري أن تعطيني فكرة عن حقيقة الأمر وماذا تطلب مني عمله ؟ انك تقولين ياسيدي ان العصفور لم يسرق ، فاما لأدري السبب في احتياجك إلى مساعدتي ولزوم سفري إلى مالوري فاجابته اللادي هنريتا :

— لم يسرق العصفور مستحضر إلى مالوري وتسمعه يغني لك غناء لم تسمعه من قبل ولا تنساه حتى آخر يوم من حياتك . وعلى الرغم من ان حالتنا المالية ليست على ما يرام وانه قد انقضت سنوات عديدة دون أن ينزل علينا ضيف واحد ، فانتا قادرين على ان تكرمك ونحسن وفادتك لبنة اوليتين . سأرسل العربة لتنتظرك على عطة مالوري وتقلك إلى القصر ، وأظن أن أحسن الأيام لقدموك هو يوم الخميس القادم . أما من جهة المصاريف واجرك الخاص فيمكنك الاتفاق على ذلك مع وكيل أشغالنا للستركوردوينجتون

ولم يسع سليمان ازاء هذا الاحراح الا أن يجيب قائلا :

— إذن لقد اتفقنا يا لادي مالوري ، ووقت السيدتان ولم يظهر عليهما انهما تتويان مصافحة سليمان فتقدم هذا من باب التفرقة وفتحه ووقف بجانبه ينتظر خروجهما

وتهدمت لادي هنريتا غرجت وهي تعي سليمان باحتنا رأسها وتبعها احتها سوسانة خفية كذلك . ثم مرت الفتاة وهي تنظر اليه بحقد وغضب

في مساء يوم الخميس التالي نزل سليمان من
القطار في محطة مالوري . فوجد في انتظاره
أحد خدم قصر مالوري وعرفه من الريشة
الخضراء التي في قمته وبذلة الخضراء العتيقة
وتقدم الخادم فأخذ حقيبة سليمان ورجاه
أن يتقدم الى عربة القصر المنتظرة
خارج المحطة

وسارت العربة بضع دقائق في طرق
القرية ثم مالبت ان تخرجت إلى الحلاء .
وانقضى نحو خمس عشرة دقيقة قبل أن
تدخل طريقاً مخفوقاً من الجانبين بأشجار
السلخ الوارفة فسارت فيه حوالي مائتي متر
ثم دخلت من باب حديقة جديدي الى
حديقة قصر مالوري الفخم العتيق

وترجل سليمان لدى باب القصر فوجد
خادماً هزماً في انتظاره ما كاد يراه حتى
تقدم بحية منحنياً باحترام وهو يقول :
— تفضل ياسيدي

وقاد الخادم السير جاسبار سليمان الى الغرفة
الواسعة التي خصصت لمبيتة ثم وقف بالباب
قائلاً : م

— ستكون السيدات بانتظارك في غرفة
الجلوس في منتصف الساعة الثامنة ياسيدي
اما العشاء فيعاده الساعة السابعة والدقيقة
الخامسة والاربعين

وغیر سليمان ملايحه وارتمى ملابس
السهرة ثم نزل الى الحديقة يتريش . وما
لبث أن وجد نفسه وجهاً لوجه مع المس
سانت مالوري

وأبدت الفتاة دهشتها وامتعاضها لمرآه
ثم قالت :

— اراك قد حضرت
— نعم . ما أجل قصركم وحديثكم
— نعم انه جميل ولكن يد الزمن
قد عبثت به ولن يمضي عليه وقت طويل
حتى يصبح اظلالاً وخرائب ، وانما كان
كل ذلك بسبب العصفور الذهبي للمعون .
ولكن دعنا من هذا ، فاني أجد الظروف
التي جعلتني أقابلك منفرداً لاني أريد ان
أخبرك اني اكبر قدموك إلينا ، واني انصح

لك أن لا تتدخل في الامر أو تعني بأي شيء .
تخبرك به عمي

— لست مضيفة كريمة ياسيدي
— قد لا أكون كذلك في ظروف

أخرى . ولكن الواقع الآن انني لا اسر
لوجودك بيننا وليس هذا هو شعوري أنا
فقط بل شعور أخي جوسلين أيضاً . ان
الامر عائلي بحث ولا حق لأي انسان ان
يتدخل فيه . والآن دعنا ندخل فان عمي
هنريتا وسوسانة في انتظارك

— ربما لا اندخل في الامر مطلقاً ، فاني
لم احضر الى هنا بناء عن رغبتي الخاصة
وانما اجابة لدعوة عمك الحارة

وهنا فقدت الفتاة ثباتها وصاحت به
حائقة :

— وماذا يعني ، لماذا حضرت ؟ الواقع
انك هنا ، وانني اكبر وجودك . . هذا
كل ما في الامر . . هيا بنا

وسارت الفتاة بسرعة نحو القصر
فتبعها سليمان الى غرفة الجلوس حيث وجد
العمتين في انتظاره . وما أن رآته اللادي
هنريتا حتى هبت للترحيب به قائلة :

— انه لمقدم سعيد قدموك الى مالوري
ياسير جاسبار

وصافح سليمان السيدتين ثم قدمته اللادي
هنريتا الى ابن أخيها المقعد الذي كان جالساً
على مقعد قريب وقالت :

— هذا ابن أخي جوسلين وهو
يرحب كذلك بقدومك الى مالوري

ودخل الخادم المهرم يعلن أن الطعام
قد جهز في حجيرة المائدة فتوجه الجميع الى
هناك

وشعر سليمان بالضيق ينتابه طول مدة
الطعام فقد كان الاخ والاخت لا يتحدثان
إلا هما فيما بينهما بينما كان حديث اللادي
هنريتا واللادي وسوسانة بعيداً كل البعد
عن ان يلفظه سماعه

وأخيراً انتهى الطعام وسمت اللادي
هنريتا بالقيام وهي تقول :

— انني سأخرج عن احدى القواعد

التيعة فلا أسألك أن تبقى لتناول الخمر مع
ابن اخي لان كثرة اسفاره جعلته لا يحسن
مجالسة الناس فأرجو ان تصحبنا ، أختي وأنا
الى غرفة المكتبة حيث افضي اليك بيقية
قصتنا

ووقف سليمان وسار الى باب الغرفة
وفتحه ثم انتظر خروج السيدتين وتبعهما
الى غرفة المكتبة فاعلقت اللادي هنريتا
الباب بنفسها وعادت اليه تقول :

— والآن ياسير جاسبار ساريك عصفور
مالوري الذهبي

ثم سارت الى خزانة خشبية عتيقة في
أحد أركان الغرفة ففتحتها وأخرجت منها
العصفور الذهبي ووضعت على المائدة

وتقدم سليمان الى المائدة وتطلع الى
العصفور فوجده غودجاً للنوع السمي
الذكاري ولكنه يبلغ في حجمه عشرة
أضعاف حجم الطير العادي . وكان مثالا في

دقة الصنع والجمال فلم يتالك سليمان من ابداء
عجابه به ولا سيما بعينه اللتين كانتا مرصعتين
بمحجرين كزهرين صيفاً في المحجرين يدقة
واثقان حتى بدتا طبيعتين الى اقصى حد

والثقت سليمان الى اللادي هنريتا وسألها
— ايمكنني أن ألمسه ؟

فهرزت اللادي رأسها موافقة ، ومد
سليمان يده فرفع الطائر عن المائدة وأغصه
ثم اعاده ثانية الى مكانه وقال :

— انه من الذهب الخالص
فاجابته اللادي هنريتا :

— أجل ، والآن سأخبرك بقصة جنون
جدي . فقد أحب هذا العصفور لشكله في
بادئ الامر ، أحبه حبا شديداً استولى على

مشاعره وجعله يقصد الى أمهر صناع
الساعات والموسيقين حتى جعلوه يغني أغنيته
الصغيرة . ولكن الامر لم يقف عند هذا
الحد وكانت فكرة جدي التالية سببا في
دماره وخراجه ووجودنا الآن في هذه الحالة

من الضيق والموز . وسرى الآن بنفسك
ماهي هذه الفكرة الأخيرة بعد ان يغني
لك العصفور . . والآن أرجو ان تدبر

ظهرت ناحية المصفور حتى اجعله يفي ، اذ
ان طريقة ذلك سر من اسرار اسرتنا لا يمكن
اطلاعه عليه بأية حال
وسار سلين الى احدى النوافذ فأطل
منها . وما لبث ان سمع صوتا مشجيا ينبعث
من ناحية المصفور وسمع اللادي هنريتا
تقول :

— والآن يمكنك الاقتراب . . . اسمع
وانصت سلين الى صوت المصفور
الذي أخذ عليه مشاعره فقد كانت اغنيته
موسيقى غريبة لا عهد له بها من قبل ،
ولكنها كانت تبعث في صدره مختلف
الشعور والاحساسات . فتارة تملو الى أحلى
التغنيات المفرحة وتارة تنخفض الى أرق
الالحان المشجية
وجاء رأي سلين شيئا لم يلحظه من
قبل

كان المصفور يفي أغنيته العذبة ومن
فه تتساقط لآلىء ودرر والماسات وعقيق
ومختلف الاحجار الكريمة
وأخيرا حققت الموسيقى وتضاءلت حتى
أصبحت شبه عوول عزن يبعث في النفس
الأم والامسى ثم تلاشت رويدا رويدا وقد
وقفت الاحجار الكريمة عن التساقط من
فم الطائر العجيب

وظل سلين برهة لا ينطق بحرف وقد
استولت عليه الدهشة ثم التفت الى اللادي
هنريتا وقال :

— هذا عجيب !
فقالت :

— نعم انه عجيب حقا ، والآن
يمكنك ان تدرك فكرة جدي الأخيرة التي
كانت سببا في افلاسنا . كانت فكرته ان
يجعل المصفور يلفظ مع كل نغمة من نغماته
حجرا كريما فعاد الى سويسرا وأنفق
الاموال الطائلة في تحقيق أمنيته حتى
نغقت ولكنه عاد ولم يبق له من أملاكه
شيئا سوى هذا القصر

— فكرة غريبة ! ولكن قيمة هذه
الاحجار عظيمة
وهنا سمع صوت فتح الباب ودخل
الشاب القعد يتوكأ على عصويه فتقدم الى
عمته وقال :

— اسمعي لي يا عمي للمرة الأخيرة
اني أعترض على تصرفاتك . ان الامر غاملي
ولا يجب ان يتدخل فيه بوليس سري
فشمخت اللادي هنريتا وتضائل الشاب
أمامها وهي تقول بصوت رزين ثابت :
— وأنا أقول اني هنا السيدة الأميرة
حتى تبلغ انت الحادية والعشرين من عمرك
وان في القصر غرفة كثيرة غير هذه
يمكنك الذهاب اليها

ولم يسمع الشاب ازاء ذلك الا الانسحاب
الى ركن من الغرفة في ذلة وخضوع دون
ان ينبس بحرف واحد ، ودخلت أخته
فوقفت الى جانبه صامتة

وتقدمت اللادي هنريتا فأخذت حفنة
من الاحجار الكريمة التي أسقطها الطائر
الذهبي على المائدة وناولتها لسير جاسبار
قائلة :

— هل لك خبرة يا سير جاسبار
بالاحجار الكريمة ؟
— بعض الخبرة

— اذن انقص هذه الاحجار
وقاب سلين الاحجار التي في يده لحظة
ثم رفع رأسه وفي عينيه نظرة غريبة لحفظها
اللادي هنريتا وقالت :

— أجل . انك على حق فكل هذه
الاحجار زائفة ، ولكنها لم تكن كذلك منذ
بضع سنوات ومع ذلك فقد امتدت يد الى
الاحجار الاصلية وأبدلتها بهذه القطع
الزجاجية الملونة

وسكنت المرأة وساد على الحجرة
صمت وسكون . وسمع سلين حركة فجائية
فالتفت الى ركن الغرفة الذي صدر منه
الصوت فرأى الشاب وأخته ينسحبان من
الغرفة في هدوء

وسار سلين الى احدى النوافذ وراح
يتطلع منها وهو يفكر . . . وطال تفكيره
فاقتربت منه اللادي هنريتا وقالت :
— ستساعدنا ياسير جاسبار ، اليس
كذلك ؟

فأجابها :
— دعيني افكر في الامر حتى صباح
الغد

في صباح اليوم التالي لم تر اللادي هنريتا
وجه سلين اذ كان قد غادر مالوري في
أول قطار يبرحها الى لندن ، وانما وجدت
انه ترك لها رقعة خط فيها الجملة التالية :

« سيدتي
« اني آسف جدا لعدم امكاني مساعدتك
في مشكلتك فأرجو العذرة
الخلص
« جاسبار سلين »

وما دفع سلين الى كتابة هذه الرقعة سوى
شكه في الاخ والاخت ومعارضتهما في تدخله
حتى بات يعتقد ان تدخله سوف يقود الى
فضيحة عائلية ، فقرر الانسحاب
ومع ذلك فقد كان هو الذي توصل
إلى معرفة السر واعادة اسرة مالوري الى
سابق عزاها ومجدها

مرت بضعة شهور على زيارة سلين لقصر
مالوري . وكان ان سافر الى مونت كارلو
لقضاء بضعة أيام

وفي اول ليلة دخل الكازينو قصد
غرفة « الروليت » لمشاهدة اللاعبين .
وبينا هو كذلك واذا به قد شغب واتسعت
حدقاته وشعر كأنه يرى شيئا امامه
ولكن الحقيقة ان سلين لم ير شيئا
وانما كان الذي رأسيه ترتدي ثيابا سوداء
بسيطة جالسة الى جانب عامل الروليت
« مكروبييه » وكانت على الرغم من
بساطة ثيابها ورخصها تبدو في حركتها
ونظراتها كل دلائل الارستقراطية الحقة

أن أربع فيه . . أرجو أن تظل حيث أنت
يا سير جاسبار ، ولو انني لن احتاج بعد
الآن الى اقتراض شيء ، ولكنني سأحتاج
الى مساعدتك في آخر الليلة
ووقف سلين في مكانه وقد كاد يخنق
لشدة الزحام حوله . فقد شاع خبر لعب
اللادي سوسانة الجري . على نفس الثمرة
واحتشدت الجماهير حول مائدة اللعب تشاهد
هذه اللعبة الجريئة

وظلت اللادي سوسانة تلعب مرات
متوالية وكانها لا تشعر بالاهتمام الذي أثارته
حولها ، وكانت في كل مرة تلعب تنظر الى
دفتر صغير أمامها خبط فيه بعض الأرقام
وتكدست أمامها قطع العاج التي كان
يعطيها لها عامل الروليت ، وكانت كل قطعة
تمثل عشرات الآلاف من الفرنكات
وفتحت اللادي دفترها الصغير
وامسكت قلماً وراحت تحسب وتجمع بضعة
أرقام ثم قسمت ما أمامها من قطع العاج
إلى قسمين ، وأزاحت إحدى الكوميتين
إلى رقم معين

ودارت العجلة والجميع يتظلمون إلى
ذلك المبلغ الطائل يوضع على ثمرة واحدة
ووقفت الكرة أخيراً وصاح الجميع :
— لقد ربعت أيضاً

ووقفت اللادي سوسانة ، وتقدم
بعض موظفي الكازينو فدعوا وحسبوا ما
أمامها من قطع العاج . وخط أحد
الموظفين رقماً على ورقة ناولها لها
واتكأت اللادي سوسانة على ذراع
سلين وقالت :

— أرجو أن تقودني إلى الحزانة
ووصلا إلى الحزانة ، واقتضى صرف
المبلغ وقتاً طويلاً ، إذ أنه كان مبلغاً طائلاً
يحمل أصحاب الكازينو ومديروه بصرفه إلى
لاعب واحد في يوم من الأيام
وتناولت اللادي الرزمة الكبيرة من
الأوراق المالية فاعطتها لسلين قائلة :
— ضع هذه في جيبيك . . والآت

أرجو أن تقودني الى مكان يمكنني أن
أتناول فيه بعض الطعام
وقادها سلين الى إحدى الغرف
الخصوصية وطلب عشاء فاخراً ، فراحت
اللادي تأكل صامطة حتى انتهت فنظرت
الى سلين وقالت :

— لقد فقدت كل شيء هنا ، ولكن
القدر أعاد ما فقدته أضعافاً

ومدت يدها الى كأس الشبانيا الذي
أمامها فرفعته الى شفتيها وشربت منه قليلاً
ثم قالت بصوت يادي الضعف والتأثر :
— ستأخذ المبلغ الذي أعطيت لك الى
مالوري . . لقد كان من حسن حظي أن
قابلتك الليلة

ومال رأسها الى الوراء ، وهب سلين
عن مقعده يستنهدا ولكن اللادي سوسانة
كانت قد فارقت الحياة

بعد بضعة أيام من ذلك الحادث كان
سلين يسير جنباً الى جنب مع اللس سانت
مالوري في حدائق قصر مالوري البديعة
وجفأة توقفت الفتاة عن السير وقالت :

— سير جاسبار . . لقد أحضرت لنا
ثروة طائلة قلت أن عمي سوسانة عهدت
بها اليك لكي توصلها اليها قبل وفاتها ،
ولكنك لم تطلعنا على شيء من تفاصيل
الحادث . فهل رويت لي كل ما تعلمه ؟
وأطرق سلين لحظة ثم قال :

— قيل أن أخبرك بشيء يجب أن
تقولي لي لماذا أنت وأخوك كنتم تمارضان
في تدخلي بأمر العصفور الذهبي
فنظرت اليه الفتاة وقد احمرت وجنتاها
خبلاً وقالت :

— اذا كان ولا بد فهاك السر . كان أخي
كثير التنقل بين باريس ومونت كارلو
وكنتم أعلم انه يقامر قطعاً للوقت ، فلما
علمت بأمر سرقة الجواهر ظننت ان أخي
هو السارق . وحدث ذات مرة ان لقيني

جوسلين في غرفة المكتبة ليلاً ، وكنتم في
ذلك الوقت دائماً التذمر من ضيقنا وعوزنا ،
فما أن سمع بخبر السرقة حتى اعتقد انني
السارقة . وهكذا كان كل منا يحاول ابعاده
خشية أن تحدث فضيحة عائلية . . والآن
هل تروى لي ما حدث ؟

وراح سلين يحدتها بحوادث تلك
الليلة في مونت كارلو حتى اذا انتهى من
حديثه قالت :

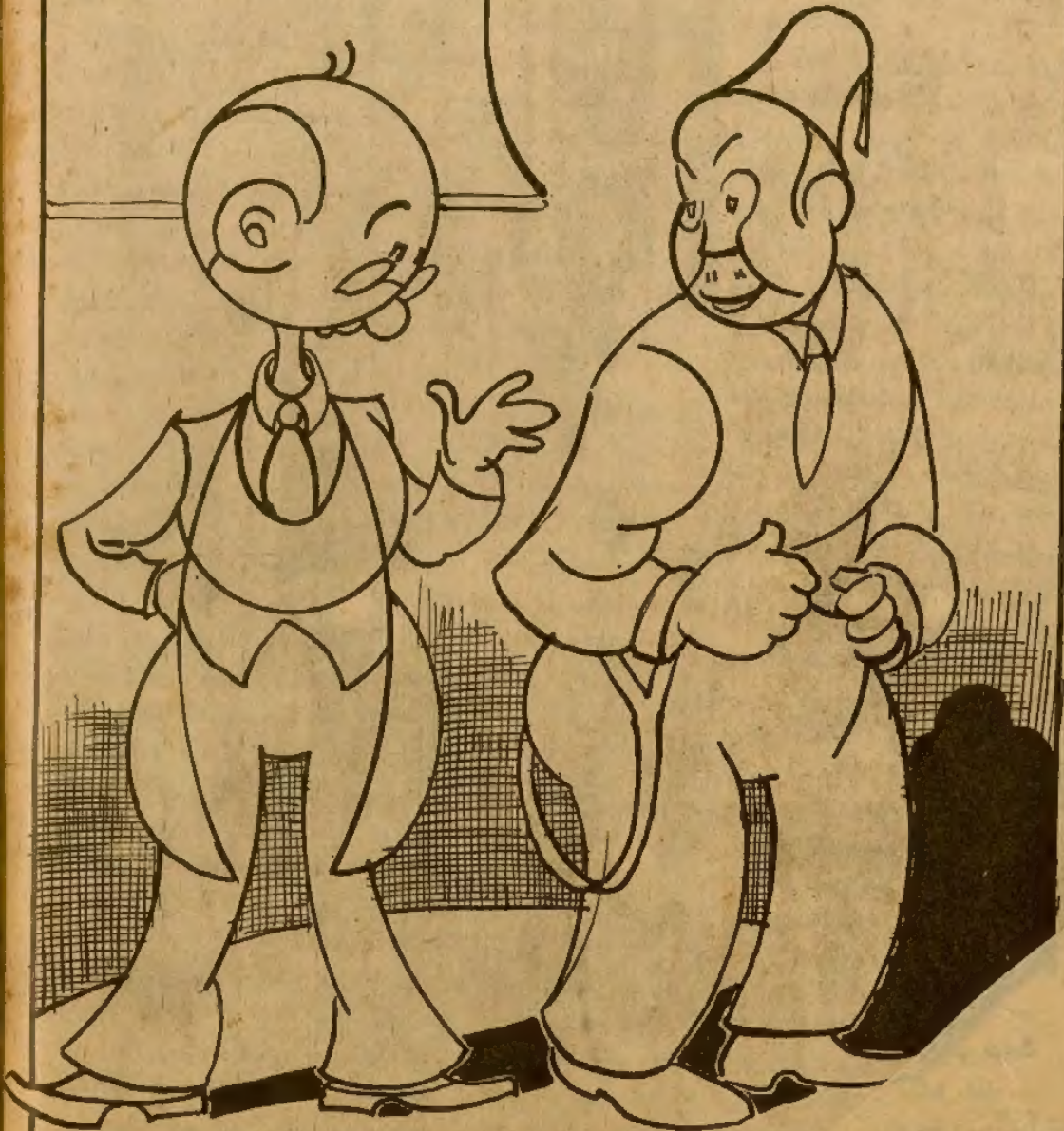
— لقد ادركت الآن لماذا كانت عمي
سوسانة تحتفظ بتلك الكتب التي تبحث
في لعبة الروليت وشرح طرق الربح على
نظام خاص موضوع . اعلم انها كانت تسافر
في كل سنة الى مونت كارلو مدعية انها
تزور إحدى قريباتنا هناك مع اتنا علمنا
أخيراً ان هذه القرية ماتت منذ أربع
سنين ؟

— لا أعلم شيئاً من ذلك ، وإنما الذي
علمته من رجال الكازينو انها كانت تأتي
كل عام فتقضي بضعة أيام تلعب تبعاً
لنظام دقيق خطته في دفترها الصغير . وكانت
تخسر دائماً . فادركت انها كانت تبدل
الاحجار السكرية التي في بطن العصفور
الذهبي بأخرى زائفة وتبيعها للمقامرة بشمها
أملأ في الربح وإعادة الأسرة الى سابق
عندها من الثراء . وقد خلتها الحظ دائماً حتى
خسرت كل ما كانت تملكه ، ولولا
مقابلتي لها تلك الليلة لما استردت أضعاف
ما فقدته ، فقد انقلب الحظ بعد أن قامرت
بآخر مبلغ كان معها

فاطرت الفتاة هنية ثم قالت :
— اني أشعر بالحجل من نفسي كلما فكرت
في محاولتي منعك من التدخل في أمر العصفور
الذهبي . وهأنذا الآن أحمد المصادفات
التي جعلتك تتدخل في الأمر إذ
لولا مقابلتك لعمي سوسانة
في تلك الليلة لما عادت إلينا
ثروتنا ولكننا الآن
في الحضيض

الدكتور : (بعد أن غص الزبون) ما عندكش مرض ؟ انت خاسس بابه ؟
 الزبون : حضرتك كاتب على الياطة ان القمص مجانا ، قال لي عطي خذك
 قمصني يمكن اكون عيان

القمص مجانا



من عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) - الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش
 عنوان المكتبة : الفكاهة ، بوسنة قصر الدوبارة مصر ، تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع
 الامير قنادر أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل